سفينة ثانية من نفط اليمن المنهوب تصل تايلاند بـ ٩٠ مليون دولار

مرعي وجرحى بمواجهات المرتزقة والقبائل في حضرموت وصلح في إب ينهي ثأر ٧ أعوام

ضبط ٨٥ «متجراً بالبشر» يديرهم ضباط سعوديون وإعادة ١٣٧ طفلاً لأهاليهم منذ قرار ٢٠١٨م

الثلاثاء
2 أغسطس 2022م

4 محرم 1444هـ
العدد (1449)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

تهرب أمريكي سعودي نحو التصعيد في تفاوض الساعات الأخيرة.. وصنعاء للوفد العماني:

مطالبنا محقة لا تحتاج تنازلاً ولا لوم علينا بعد الهدنة

أطلِقوا الرواتب نمدّد

من المنطقة الرابعة وفي حفل تخرج دفعة «وإن عدتم عدنا»

القوات المسلحة وقائدها يخاطبون العدوان برسائل مباشرة وعروض مهيبة:

سننتزع حقوق شعبنا من أشداقكم

العدو يعمل لتستعر الحرب أكثر فلنعرّفه الطريق الأسلم

حاضرون للسلام وجاهزون للحرب

أول مشغل للجيل الرابع في اليمن

تقدم الخدمة في مراكز الشركة الرئيسية ومراكز مبيعات الوكلاء

بأمانة العاصمة

لمزيد من المعلومات ارسل 4 الى الرقم 123 مجاناً

Yemen Mobile يمن موبايل
معنا .. إتصالك أسهل
4G LTE

الرئيس المشاط في حفل تخرج دفعة «وإن عدتم عدنا» من المنطقة الرابعة:

- **الأطـراف العدوانيـة تعمـل لتسـتعر الحـرب أكثـر ونحـن لهـا جاهـزون بـإذن الله**
- **الحـرب ستسـتمر في مجـالات متعـددة وسـلاحنا الوعي والبصيـرة والإيمَـان والبنـاء القتالـي المكثّـف**

القوات المسلحة وقائدُها يخاطبون العدوان برسائل مباشرة وعروض مهيبة:

ننشد السلم وماضون لنيل حريتنا وكرامتنا من حدقات أعين المتغطرسين والمستكبرين

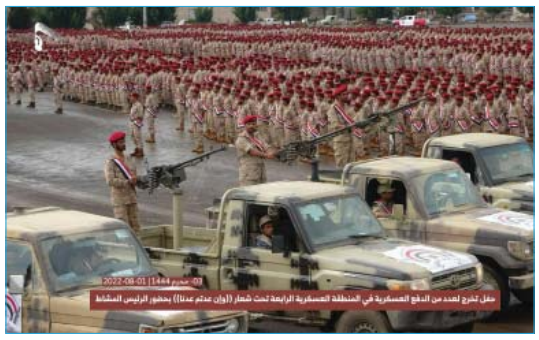

المسيرة :خاص:

يوماً بعد آخر تؤكّـدُ القواتُ المسـلحة اليمنية أنهـا لن تقـفَ عند سـقف معين من القـدرات، لا سـيَّما مـع التزامِهـا الدينـي والقيمـي بالتصدي لتحالـف العـدوان والحصار الأمريكي السـعوديّ الإماراتـي الإجرامي الذي اسـتهدف اليمـن أرضاً وإنسـاناً طيلة نحو سبع سنوات ونصف، لتوصلَ رسـالةً للعالم أن الزئير اليمني قد اقترب أكثرَ من أي وقـت مـضى بعـد أن طـال الأمَدُ عـلى العدوان ورعاتـه الدوليين والمجتمـعِ الدولي وهـم في غفلةٍ مقصودة تؤمل خضوعاً وتطويعاً لشعب الإيمَـان والحكمة أمام المشاريع الاسـتعمارية والعدوانية الهدامة التـي تقودها أمريـكا في اليمن والمنطقة، ومـا شـهدته اليمـن خـلال الأشـهر الأخـيرة من عروض عسـكرية وتصريحات كشـفت جانباً من القدرات العسكرية والقتالية، إلا خير دليلٍ على أن اليمن اليوم لم يعد يمن الأمس، وهو ما يستوجبُ عـلى تحالف العـدوان أخـذَ الحيطة والحـذر، بدلاً عن التلكـؤ والالتفافات والمنـاورات ذات الأهداف المشبوهة.

وعـلى لسـان القائـد الأعـلى للقوات المسـلحة اليمنية المشـير الركن مهدي محمد المشـاط، جاء الإنـذارُ الأخـيرُ مع السـاعات الأخيرة مـن الهُدنة الإنسـانية والعسـكرية التـي ولـدت مريضة ولم تتمكّن مـن معالجة ما يعانيـه اليمنيون، ليؤكّـد الرئيـس أن الحـربَ القادمة المتوسـعة سـتكونُ على حسـاب تحالف العـدوان وقواتـه واقتصاده، واعداً الشـعبَ ومتوعداً تحالـف العدوان بأن العام الهجري الجديد سيكون عام النصر والحسم.

وفي عـرض عسـكري مهيـب، أمـس الأول، في محافظـة ذمـار، خـلال تخـرُّجِ دفعة عسـكرية حاشـدة تحـت عنـوان «وإن عُدتـم عُدنـا»، ألقى القائدُ الأعلى للقوات المسـلحة والأمن المشير الركن مهدي المشـاط، كلمةً ما أحوج تحالف العدوان أن يدرك كُـلّ حرف منها، قبل فوات الأوان.

وفي الكلمـة، اسـتهل الرئيـسُ المشـاط حديثه بالقـول: «ندشّـن العـام الهجـري مـن المنطقة العسـكرية الرابعـة ونؤكّـد أنـه سـيكون عـام الانتصـار»، في رسـالة تحمـل معهـا العديـد من الخبايا والمفاجآت التي حتماً ستقلب الطاولة على العدوّ.

ندشّـن العام الهجري من المنطقة العسكرية الرابعة ونؤكّـد أنه سيكون عام الانتصار

الجاهزيةُ العالية والتدريب والتأهيل والوعي والبصيرة للقوات المسلحة من الأشياء المهمة جدًّا في الحرب وفي السلم

بفضل الله ثم قائد مسيرتنا وصمود شعبنا تحطمت مؤامراتُ الأعداء وأصبح العالَمُ ينظر إلينا بإعجاب وإعزاز

بهذه الجحافل القوية والمقتدرة الممتلئة بالإيمَـان والبصيرة والوعي سنواجهُ وسيتحقّقُ لشعبنا حريتُه واستقلاله

وأَضَـافَ المشـير المشاط «دشّـنا هذا العرضَ العسكري في المنطقة العسـكرية الرابعة وستليها كُـلّ المناطـق الممتلئـة بالتدريب والتحشـيد»، في إشـارة إلى أن المرحلة العسـكرية القادمة ستصلُ بالقوات المسـلحة اليمنية إلى مسـتويات متطورة ومتفوقـة أكثر مـن المراحل السـابقة، رغـم أنها حملـت الكثـير مـن المفاجـآت والمعـادلات التـي عكست جانباً من مستقبل جيش اليمن.

في خضـم حديثِه وسـط أجواء «سـلام» وتلكؤ سـعوديّ ينـذر باسـتعار تصعيـد، أكّـد الرئيس المشـاط أن «الجاهزية العالية والتدريب والتأهيل والوعـي والبصيرة للقوات المسـلحة من الأشـياء المهمـة جـدًّا في الحرب وفي السـلم»، في إشـارة إلى أن رسائلَ العروض العسـكرية تحمل هدفي السلم والتصـدي في آن واحـد، حسـب مـا يقـرّره تحالُفُ العدوان ورعاتُه الدوليون.

وأكّـد الرئيسُ المشـاط إلى أن «العدوّ بدأ يشـعر بالإحبـاط وسنسـعى لنيل حق شـعبنا في الحرية والاسـتقلال والسـيادة الكاملة غـير المنتقصة»، في رسـالة تحمل اسـتعداداً كاملاً للتصـدي والرد والردع، وأكثر منه للسـلام العـادل والمشرف الذي يضمـن مصالح اليمنيـين ولا ينتقص من أي حق مشروع لأي طرف محلي أو إقليمي أو دولي.

ومع رسـم الخريجين لوحاتٍ عسـكريةً باهرةً واستعراضِهم بالأسلحة المتنوعة والمصنعة محلياً، قـال الرئيـس المشـاط: «بهـذه الجحافـل القوية والمقتـدرة الممتلئـة بالإيمَـان والبصـيرة والوعي سنواجه وسيتحقّق لشـعبنا حريته واستقلاله»، متبعـاً حديثه «بفضل الله وبفضل قائد مسـيرتنا المباركـة وبفضـل جهودكـم أصبح العالـم ينظر لشعبنا نظرة إعجاب وإعزاز».

ومـن خلال قـول المشـاط: «كلّ جهودنـا وكلّ تضحياتكـم وكلّ دمائكم الزكيـة والطاهرة التي تراق في سـبيل الله هي؛ مِن أجـلِ رفع معاناة هذا الشـعب وتأمـين حريتـه واسـتقلاله»، فـإنَّه قد أوصل رسـالة نوّه بها إلى أن العروض العسـكرية ليست لاستعراض عضلات بقدر مَـا هِي لمساعدة العدوّ على معرفة الطريق الأسرع والأسـلم للسلام العـادل والمشرف، ومؤكّـداً في الوقت ذاته أن أي رد عسـكري يمني يهـدف بأن لا يتجـاوز الدفاع عن الحقـوق المشروعة التي يسـلبها تحالـف العدوان وأدواته.

وتابـع بالقول: «من خـلال صمودكم أثبتنا أن الجمهورية اليمنية باقية لا تسـتطيع أي قوى في هذا العالـم أن تمحو خريطتها أو تشـطبها وهذا هـو المسـتحيل بعينه»، في رسـالة للعـدوان طالما تكرّرت، مفادُها أن ما تسعون له غيرُ آتٍ».

وأكّـد أن «القـوات المسـلحة والأمـن رهاننـا بعد اللـه وهي رهان شـعبنا ورهـان قائدنا التي سـتتحطم عليها كُـلّ مؤامرات الأعـداء»، مُضيفاً «سنكون بمستوى المسؤولية وسنبذل كُـلّ جهُدنا لتعيش حـراً كريماً وهذا من حقوقك وسـننتزعه من أشداق كُـلّ أعدائنا».

وعـزّز المشـاط رسـالتَه بمخاطبتـه الأبطـال الخريجـين: «سـيروا أيهـا الأبطال فمعكم شـعبُ الإيمَـان والحكمة الظهر والسـند، ومعكم القوة الصاروخيـة والطيران المسـيَّر وقيـادة حكيمة لا تضاهيها قيادة في الدنيا، وثقوا بأننا سـنبذل كُـلّ ما بوسـعنا؛ مِـن أجلِ اسـتمرار البنـاء والتدريب والتحديث والتطوير لقواتنا المسلحة».

وأشَـارَ الرئيس المشاط إلى أن «استغلال الوقت بالتدريـب المكثّـف والتأهيل المُسـتمرّ والمركز هام جـدًّا فقطرة العرق توفر قطرة الدم في الميدان»، في تأكيد على أن عمليات بناء القوات المسلحة اليمنية لـن تقفَ عند أي طابق حتى تعلـوَ لتتمكّن من أن تكونَ كفيلةً بالسير باليمن وأهميته الاستراتيجية إلى أن تكون كما هي في مصاف اللاعبين المحوريين في المنطقة والعالم.

وعرّج الرئيس المشـاط على مـا حملته المراحل السـابقة، مؤكّـداً أن «الأداءَ العـالي والمتميـز للمؤسّسة الأمنية والعسكرية أفشل كُـلّ رهانات الأعـداء في جميع الجبهـات»، مُضيفاً «بفضل الله ووعي وصمود أبناء الشعب اليمني تحطمت كُـلّ مؤامرات الأعداء».

وفي كلمتـه لـم يغفـل الرئيسُ المشـاط طبيعةَ السـيناريوهات القادمـة ومسـارات التعامـل معها، واسـتشرف جانبـاً من ملامحهـا بناءً على ردود الفعـل السـعوديّة الإماراتية تجـاه المطالب المشروعـة والمحقـة المشروطـة بأي سـلام قادم، والتي يستبعدها تحالف العدوان وأدواته ورعاته؛ باعتبَارهـا خطًّـا أحمـرَ وورقـةَ حـرب لا يمكنُ الاسـتغناءُ عنهـا، لا سـيَّما بعـد فشـل خياراتـه العسكرية وكلّ الأسـاليب العدوانية التي حشدها وجنّدها ضمن منظومته العدوانية الاستعمارية.

وأكّـد الرئيس المشير مهدي المشاط أن «الحربَ سـتسـتمرُّ في مجـالات متعـددة وسـلاحنا الوعي والبصـيرة والإيمَـان»، مُضيفـاً «على الصعيد العسكري وبمسرح العمليات العسكرية ستسعر الحـرب أكثر فالأطراف تسـتعد لهـا، ونحن لها جاهـزون بـإذن الله سـبحانه وتعـالى»، في تأكيد ضمنـي عـلى أن تحالف العـدوان برفضه المطالب الإنسانية المشروعة والمحقة يسعى للتصعيد، وإن لم يكن كذلك، فـإنَّـه يفرض على الطرف الوطني الرد العسكري المشروع، خَاصَّة وأن معيار السلام لديه ضيق ويرتكز على سـلامته من الردع اليمني وزحـف التحريـر الـذي تتـولاه القوات المسـلحة اليمنيـة، مقابل معالجات إنسـانية طفيفة جِـدًّا ومصابة بـداء العجـز الأممي، لا تقـدر على حَـلّ معاناة الشـعب اليمني وتوفير حاجاته الإنسانية الضروريـة، وهـو مـا أكّـدت صنعـاء رفضه بعد التجربة المريرة من هُدنة الأربعة الأشـهر السابقة المريضـة التي لم تعالج حتى 5 % من الاحتياجات الإنسـانية الضرورية والعاجلة، فضـلاً عن باقي المطالب المحقة والمشروعة التي توفر حياة كريمة لليمنيين.

ونـوّه الرئيس المشـاط إلى أن «الدعايةَ والزيفَ والتضليلَ هي الأسلحة التي سيستخدمُها العدوانُ في هـذه المعركة وسـلاح شـعبنا في مواجهتها هو التحلي بالصبر والبصيرة والوعي».

بدأ العدوُّ يشعرُ بالإحباط وسنسعى لنيل حق شعبنا في الحرية والاستقلال والسيادة الكاملة غير المنتقصة

بصمودكم أثبتنا أن اليمن باقية ولا تستطيع أية قوى في العالم محو خريطتها وهذا هو المستحيل بعينه

وفي ختامِ كلمته، قال الرئيس المشـاط: «نراهنُ بأن شـعبَنا قد بلغ رُشْدَه وتسـلَّح بالوعي بفضل الجرعـات البصائرية والثقافيـة التي يتلقاها من قائـد مسـيرتنا المباركـة»، في رسـالةٍ توحـي بأن اليمنَ سـيدخُلُ المرحلـةَ القادمةَ بكل قوة، سـواء في السـلم أو في الحـرب، ليترك للمـرة «الـ 1000» الخيـار بيـد تحالُفِ العـدوان الذي يحـبُ عليه أن يُحسِـنَ الاختيـارَ وأن لا يقـودَه سـوءُ التقديرات والحسـابات إلى نتيجة تجعلُـه نادماً على الوصول إليها بغطرسته وأطماعه.

الرئيس المشاط يلتقي الوفدَ العُماني لمناقشة ملفات الهُدنة ومزاياها الإنسانية ويؤكّـد:

■ يجب أن يرافق أية هُدنة تحسـينٌ ملموس اقتصاديًّا وإنسـانياً ابتداءً بالفتح الكلي والفوري للمطار والميناء

■ صـرفُ المرتبـات لـكل الموظفيـن والمتقاعديـن مطلَـبٌ لا يحتـاج تنـازُلَ أي طـرف

مباحثات آخر ساعات الهدنة..

مؤشراتُ تصعيد قادم مع التلكؤ الأمريكي السعوديّ

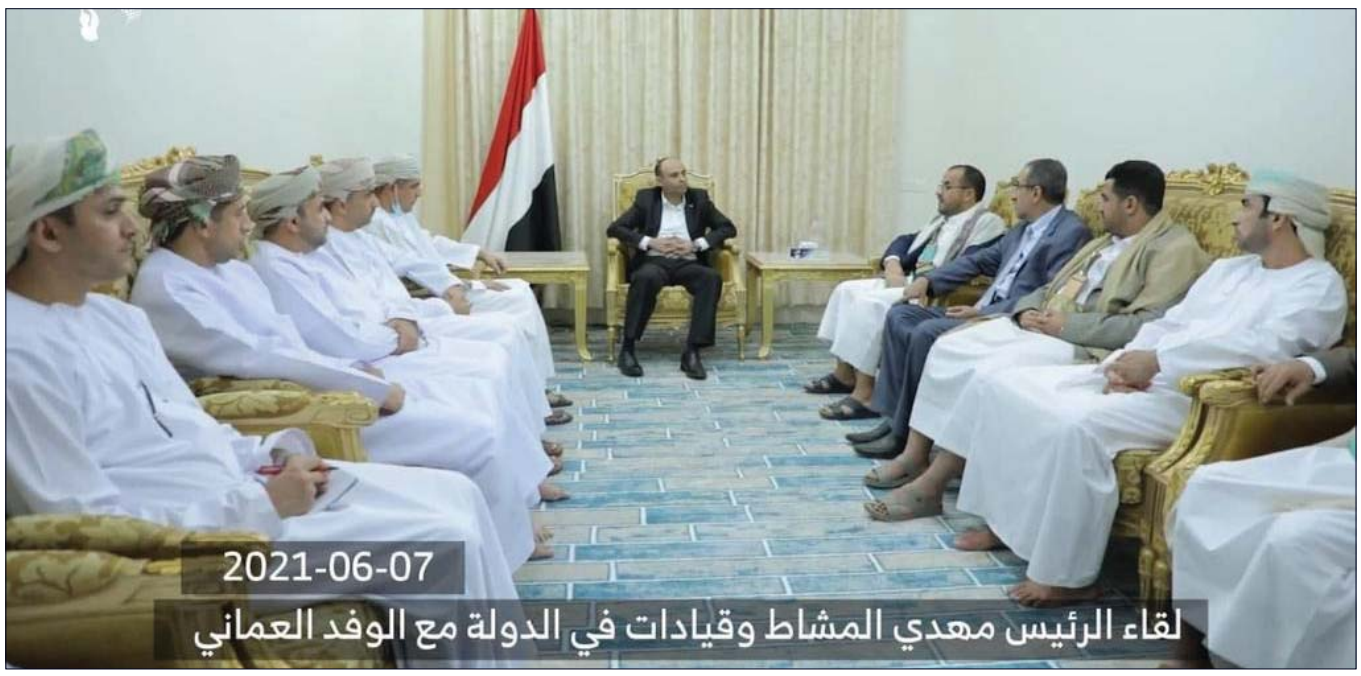

■ الأعـداء يفرضون علينا الحرب بشـكل واضح وينتهكون الحقوق وكل القيم الإنسانية ولا لوم علينا بعد الهُدنة

■ سـنقاتل مع شـعبنا اليمني من أجلِ السـلام ودفاعاً عن حقوقه المشروعة التي يحاربنا بها العدو

المسيرة : نوح جلّاس

بعدَ يوم من وصول الوفد العماني إلى العاصمة صنعـاء برفقـة رئيـس الوفـد الوطنـي محمـد عبدالسلام، تؤكّـد المستجدات أن صنعاء ما تزالُ متمسـكةً بموقفها بشـأن تمديد الهُدنة، في ظل غياب اسـتجابة رسـمية من قبل الأمـم المتحدة وتحالف العدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتي، رغم بقاء أقلَّ من 24 سـاعة عـلى انتهاء الهُدنة التي اسـتمرت 4 أشـهر دون أن تحقّق المستوى المطلـوب في تخفيـف المعانـاة الإنسـانية التـي يكابدها الشعب اليمني.

وفي خضـم المسـتجدات التقى الرئيس المشـير الركن مهدي المشـاط، أمس الاثنـين، بالعاصمة صنعاء وفد سـلطنة عُمان الشـقيقة، لمناقشـة القضايـا المرتبطـة بالهُدنـة والمقترحـات التـي طرحهـا المبعـوث الخـاص للأمـين العـام للأمم المتحدة هانس غروندبرغ لوفدنا الوطني، وكذلك المقترحات المتعلقة بمعالجة القضايا الإنسـانية والاقتصادية.

وخـلال اللقـاء رحـب الرئيـس المشـاط بوفد سلطنة عمان الشقيقة، مثمناً الجهود الإيجابية المُسـتمرّة للسـلطنة في تخفيف معاناة الشـعب اليمنـي ودعـم جهـود إحـلال السـلام في اليمن، مؤكّـداً أن هـذه الجهـود محل تقديـر من قبل اليمن قيادةً وشعباً.

وجدد الرئيس المشـاط حـرص الجمهورية اليمنية على تحقيق السلام العادل الذي يحقّق للشـعب اليمني حقه في السيادة والاستقلال، مُشـيراً إلى ضرورة أن يرافق أية هُدنة تحسين ملمـوس للوضـع الاقتصـادي والإنسـاني للشعب اليمني بما في ذلك صرف مرتبات كافة موظفـي الدولـة ومعاشـات المتقاعديـن، في إشارة تؤكّـد أن التمسـك بالمطالب الإنسانية المشروعـة هو المدخـل الذي تـصر صنعاء أن يكـون الوحيد نحـو تحقيق تهدئـة رامية إلى سـلام عادل ومشرِّف ويضمـن إزاحة معاناة الشعب اليمني.

ولفت المشـير مهـدي المشـاط، إلى أن مطالب الشـعب اليمنـي المتمثلة في وقف العـدوان ورفع الحصـار عن اليمن ابتداءً بالفتح الكلي والفوري لمطـار صنعاء الـدولي، وميناء الحديدة، وصرف مرتبـات كافة موظفي الجمهوريـة اليمنية من إيرادات النفط والغاز هي مطالب محقة وعادلة، ولا تنطوي على أي تعجيز أو تستدعي تنازلاً من الطـرف الآخر، مؤكّـداً أن تنفيذ تلـك الخطوات سـتخلق أجواء داعمة للسـلام وستسهم بشكل ملمـوس في تخفيـف معانـاة المواطنـين جـراء العدوان والحصار.

ومع هذا التأكيد العـادل والمحق فَـإنَّ تحالف العـدوان والأمـم المتحـدة –حال رفـض مطالب صنعـاء الإنسـانية– سـيتبين للجميـع أنهـم طرفٌ واحـدٌ مصطفٌ لإبقاء المعاناة الإنسـانية؛ باعتبَارهـا ورقـة ضغط وحرب غـير مشروعة، وهو ما ترفضه صنعاء، لتكون أبواب الاحتمالات مفتوحـة أكثر أمـام تصعيد سـعوديّ قادم ورد يمانـي صاعق قـد يعجل من ما تبقـى من فترة العدوان والحصار على اليمـن بعد مرور قرابة 8 سنوات على شنه بإعلان جاء من واشنطن.

وفي اللقـاء لـوّح الرئيـس مهـدي المشـاط أن صنعاء جاهزة للسـلام كما أنها أيضاً مسـتعدة للتصـدي لأي تصعيد قادم، هو الأمر الذي يجعل الخيـار بيد تحالف العـدوان ورعاته الدوليين، في حين أن المشـاط فضـل أن يكون المسـار القادم مسـار سـلام يضمن حقوق الشـعب المشروعة، وكذلـك يضمن المصالح المشروعـة لدول المنطقة والإقليـم، حَيـثُ شـدّد رئيس المجلس السـياسي الأعلى على أهميّة انخراط تحالف العدوان بقيادة أمريكا في إجراءات داعمة لبناء الثقة ومقتضيات السلام، في إشـارة تؤكّـد تفوق رغبة السلام لدى صنعاء أكثر مـن غيرها، فيما اعتبر المشـاط أن تمسك تحالف العدوان وأدواته ورعاته بالحصار جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية تتنافى تماماً مع ضرورات السلام.

يشـار إلى أن نائـب وزيـر الخارجيـة حسـين العـزي حـضر لقـاء الرئيـس المشـاط بالوفـد العمانـي، في حين أكّـد في تغريـدة له عصر أمس الاثنـين، أن «مطالب صنعاء قانونية وإنسـانية وغير تعجيزية ولا تسـتدعي أية تنازلات من أحد ولا تمس بحقوق أي بلد»، وهو الأمر الذي يجعل صنعاء متمسـكةً أكثرَ مـن أي وقت مضى بهذه المطالـب، وذلـك اسـتناداً عـلى الإصرار الواضح لتحالـف العـدوان بتضييع هذه المطالـب والذي يشير إلى رهان كبير من قبل تحالف العدوان على استخدام هذه الورقة كأهم خيار لديه بعد يقينه بفشل أوراقه العسكرية.

وفيمـا أكّـد العـزي أن المطالـب مشروعة، إلا أنـه تسـاءل بقوله: «ما الذي سـيترتب على فتح المطـار مثـلاً أو على وقـف الاحتجاز التعسـفي لسـفن الوقود؟!»، ليضع تحالف العدوان والأمم المتحدة أمام إجَابَـة حتمية، أما الإعلان الصريح والواضح بأن الخطة لديهم هي اسـتخدام الملف الإنسـاني كورقـة حـرب –وهـذا ما تتحاشـاه المنظومـة العدوانيـة والأمميـة– أو الاسـتجابة للمطالب الإنسانية بحيث يلامس الشعب تحسناً ملحوظـاً في ثمـار الهُدنة، وكذلـك عندها يعرف من هو الطرف الذي استمر في تجويعه وحصاره لسنوات.

وَأَضَـافَ العـزي: «إن مطالبنـا تبـدو داعمة للسلام بينما مواقفهم للأسف تتمسك بالحصار وبالانتهاكات فقط»، مؤكّـداً أن «هذا في الواقع سلوك إجرامي معيق للسلام».

ولفـت العـزي إلى أن «سـلوكيات التحالـف تطيـل أمد الحـرب وتنتهك الحقـوق وكل القيم الإنسـانية»، في تأكيـد عـلى أن رفـض تحالـف العـدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتي لمطالب صنعـاء، يعتـبر شرارة لتصعيـد واسـع قـادم طبختـه دول العـدوان عـلى نـارٍ هادئـة بعـد استغلالها للهُدنة وضبط النفس الذي تحلت به صنعـاء، غير أن المـؤشرات تؤكّـد أن صنعاء لن تمرر ما حاكه «التحالف» لا سـيَّما مع تصاعد القـدرات العسـكرية التـي ظهـرت بهـا خلال الأربعة الأشهر الماضية.

وفي ختـام تغريداتـه تسـاءل نائـب وزيـر الخارجية حسين العزي: «لماذا يتمسكون بحجز السـفن وبـأي حـق يحرمـون المواطـن اليمني مـن السـفر دون قيـود ومـن ثرواتـه النفطية والغازية؟»، فيما أكّـد الاسـتعداد الكبير لصنعاء سـلماً أَو حربـاً بقولـه: «إنهم يفرضـون علينا الحرب بشـكل واضح لذلك لا لوم علينا سـنقاتل مـع شـعبنا اليمني؛ مِـن أجـلِ السـلام ودفاعاً عـن حقوقـه المشروعة» في إشـارة إلى أن المرحلة القادمـة ستشـهد عمليـات نوعية كـبرى تقوم بهـا القـوات المسـلحة اليمنيـة، تجـبر تحالـف العـدوان ورعاته عـلى النزول من فوق الشـجرة والاسـتجابة للمطالب الإنسـانية، لا سِـيَّما أن المراحل السابقة التي شـهدت ردعاً يمنياً واسعاً ونوعياً رافقها تحَرّك أممي وسـعوديّ وإماراتي جـاد لوقفهـا بأي السـبل، غير أن تلـك الأطراف لم تأتِ من الأبـواب المفتوحة والواضحة ولجأت للالتفافـات والمناورات، وهو الأمـر الذي لم تعد صنعاء تقبل به مطلقاً.

ومـع أن المعطيـاتِ الراهنة تفتـح الباب على مصراعيه أمام التكهنات الملوحة بملامح المرحلة القادمـة، إلا أنهـا باتـت بين خيارِيـن فقط، إما أن تسـتجيبَ الأمـمُ المتحـدة وتحالُـفُ العـدوان ورعاتُهم الدوليون للمطالـب اليمنية وبدء خلق خيوط للسلام، أَو أن الرهان الأمريكي السعوديّ على اسـتثمار معاناة اليمنيين سيقود إلى انفجار عسـكري مليء بكُلِّ أشكال التصعيد، وفي المقابل مـليء بالـردع اليمني الاسـتراتيجي الـذي يصل بالجميـع إلى مـا توعد بـه الرئيس مطلـع العام بأنه سـيجعلُ العالَمَ يسـمعُ زئيرَ الشعب الميني إذَا صم آذانَه عن آهاتـه وأوجاعه جراء الحصار والعدوان، وغداً لناظره قريب.

محافظةُ حجّـة تدشّـنُ فعاليات إحياء ذكرى عاشوراء

المسيرة : حجّة

دشّـنت السلطةُ المحلية في محافظة حجّـة، أمس الاثنين، ذكرى عاشـوراء بفعاليـة خطابية وثقافية تحت شعار «عاشوراء انتصار الدم على السيف».

وأشَـارَ وكيل المحافظة، الدكتـور طه الحمزي، في كلمة له بالفعالية إلى محاولات العدوّ تجهيل الأُمَّـــة وفصلها عن دينها ورسولها وآل البيت وأعلام الهدى وعدم إدراك المخطّطات التي تسـتهدفها، لافتاً إلى أن فاجعة كربلاء التي استشـهد فيهـا خامسُ أصحاب الكسـاء، الإمام الحسـين -عليه السـلام- شكلت ألماً كَبيراً، مبينًا علاقة أهل اليمن بالرسول الأعظم -صلى الله عليه وآله وسـلم- وآل بيتـه واحتضانهم له منذ إجمـاع كفـار قريش على قتلـه وهجرتـه إلى المدينة المنورة إلى اليوم، محـذراً من التفريط في أعلام الهدى واستلهام الدروس من استشهاد الإمام الحسين عليه السلام.

مـن جانبه، أشـار عضـو رابطـة علمـاء اليمن، حسـين جحـاف، إلى أن تفريـط وانحـراف الأُمَّـــة أوصلها إلى استشـهاد سـبط رسـول الله -صلى الله عليه وآله وسـلم- والإمام زيد وأعلام الهدى بسيوف محسوبة على الإسلام.

واسـتعرض جحـاف في كلمته التـي ألقاها خلال الفعاليـة أسـباب خـروج الإمـام الحسـين -عليـه السـلام- في أيَّـام التروية شـاهراً سـيفه في وجـه الظالمـين العابثين في البلاد وتخـاذل أنصاره لخوفهم وعدم وعيهم بخطورة التفريط وطمعهم في المال.

وتطـرق إلى مواقـف اليمنيـين في نـصرة ابن بنت رسـول الله -صلى الله عليه وآله وسـلم- واستشهاد ٥٢ يمنياً من أصل ٧٠ كانوا مع الإمام الحسين.

وأكّـد أن ذكرى الحسـين ليسـت مُجَـرّد شعارات وفعاليـات بـل تـول واقتـدَاء، ومنهـج ومسـئولية وإحسـان واهتمـام بالنـاس، مُشـيراً إلى ضرورة استلهام الدروس والعبر من فاجعة كربلاء.

من جهتـه، أوضح الناشـط الثقافي مالـك المؤيد، في كلمـة الفعالية أهميّة المناسـبة لاسـتذكار الإمام الحسـين -عليه السـلام- بجهاده وتضحيته بنفسه في سبيل الله.

وأشَـارَ إلى أهميّـة الاقتـدَاء بـكل معانـي البـذل والعطـاء والتضحية والفداء والسـخاء، والقيم المثلى الفاضلة والقويمة الحسينية التي تحتاجها الأُمَّـــة.

في فعالية احتفالية باليوم العالمي للصيادلة

رئيسُ هيئة الأدوية يطالبُ بإعادة مهنة الصيدلة إلى دورها ومسارها الصحيح

المسيرة : صنعاء

أعلـن رئيـسُ الهيئـة العليـا للأدوية، الدكتـور محمد الغيلي، عـن طرح مـشروع اسـتثماري لفتـح مصنـع ينتج عـبره ثلاثة خطـوط الحبـوب والكبسـولات والـشراب بمسـاهمة أوليـة مـن الصيادلـة، مطالبـاً جميع الصيادلة بالتفاعل الإيجابي مع هذا المشروع وإنجاحه.

جـاء ذلك خـلال مشـاركته، أمـس بالعاصمـة صنعـاء في الفعاليـة الخطابيـة والتكريمية التـي نظمتهـا نقابـة الصيادلة اليمنيـين بالتعـاون مـع كليـة الصيدلة بجامعة صنعاء والهيئة العليـا للأدويـة بمناسـبة اليوم الوطني للصيادلة.

وأشَـارَ الدكتـور الغيـلي إلى أهميّة الاحتفـال باليوم الوطني للصيادلـة والتعريـف بـدور الصيـدلي في خدمـة الإنسـانية، مؤكّـداً ضرورة إعـادة مهنـة الصيدلـة لدورهـا ومسـارها الصحيح.

من جانبـه، لفت مدير مكتب الصحة العامة والسـكان بأمانة العاصمـة، الدكتـور مطهـر المرونـي، إلى أهميّـة الفعاليـة التـي تتزامن مع ذكـرى الهجرة النبوية التي مثلت مرحلة جديدة في تاريـخ الإسـلام والمسـلمين، مبينًا أن الاحتفال باليوم الوطني للصيادلة (٣١ يوليو) يتزامن مع تخـرج أول دفعة مـن الصيادلة اليمنيـين مـن جامعـة صنعاء، كليـة الطـب والعلـوم الصحيـة عـام ١٩٩٣م بقـوام ٣٨ خريجاً، منوِّهًـا إلى اسـتمرار العمليـة التعليميـة في مجـال الصيدلـة والذي توسع ليشمل اليوم الآلاف من الصيادلة يعملون في مختلف المرافـق الصحيـة والمختـبرات والشركات ومصانع الأدوية.

وتطـرق الدكتـور المروني إلى أن عـدد الصيادلـة المسـجلين في فـروع نقابة الصيادلـة أكثر من عـشرة آلاف صيدلانـي وهنـاك عـشرون كلية صيدلـة حكومية وخَاصَّـة تـدرس حـوالي أربعين برنامجـاً أكاديمياً، مسـتعرضاً أنشـطة النقابة وبرامجها خلال الفـترة السـابقة ودورهـا في تشجيع البحوث العلمية وتطوير الصناعـة الدوائيـة وتحديـث البرامـج الأكاديميـة في كليـات الصيدلـة، مُشـيراً إلى الجهـود المبذولـة في فتـح آفـاق جديـدة لمهنـة الصيدلـة من خـلال فتح تخصصات جديـدة في الجامعات وكذلـك فتـح مسـاق الصيدلـة الصناعيـة في المجلـس اليمنـي للاختصاصـات الطبيـة؛ بهَـدفِ إيجاد مخرجات تلبي الاحتياج في مجال الدواء.

رئيس نيابة الحديدة يدعو إلى إنجاز القضايا أولاً بأول والإسهام في تحقيق العدالة

المسيرة : الحديدة

تفقّـد رئيـسُ نيابـة اسـتئناف محافظـة الحديـدة، القـاضي هادي عيضـة، سـيرَ العمـل القضائـي والإداري في نيابـات شـمال وجنـوب الحديـدة والأحـداث والمخالفـات والمـرور؛ للوقـوف أمام مـدى التزام الأعضاء والموظفين بالدوام الرسـمي بعـد انتهاء الإجازة القضائية لشـهر الحجّـة ١٤٤٣ هجرية.

واطّلـع القـاضي عيضـة خـلال زيارتـه، أمس عـلى مـدى التزامهم بإغلاق وإقفال السجلات القضائية للعـام القضائـي المنـصرم والقيـد والتسـجيل للقضايـا في العـام القضائـي الجديـد ١٤٤٤ هجريـة بالتاريـخ الهجـري وفقـاً لقـرار المجلس السـياسي الأعلى وتوجيهات الأخويـن رئيـس مجلـس القضـاء والنائـب العـام باعتمـاد التاريـخ الهجـري في جميع إجـراءات النيابة العامـة عـلى مسـتوى الجمهورية، كما اطلع على مستوى الأداء وإنجاز القضايا، وتسـهيل وتقريب العدالة للمواطنـين وإدخَال بيانات القضايا بنظام سير الدعوى الجزائية ونظام السـجناء كما اطلع على السـجلات القضائية والإدارية.

واسـتمع رئيـسُ نيابة اسـتئناف الحديدة مـن وكلاء النيابات وأعضاء وموظفـي النيابـات إلى شرح مفصل عـن سـير العمـل والصعوبـات التي تواجههـم، واحتياجاتهم الضرورية لتحسـين مسـتوى الأداء، مؤكّـداً حرصَـه عـلى إيجـاد حلـول عاجلـة لمتطلبـات النيابات وفقـاً لما تقتضيه مصلحـة العمـل، وبحسـب مـا هو متاحٌ في ظل العدوان الغاشـم، مشيداً بالجهـود المبذولة في إنجـاز القضايا أولا بـأول وعـلى وجـه الخصـوص قضايا السـجناء والمهام المناطة بهم في تحقيق العدالة.

صلحٌ قبلي ينهي قضية قتل بمحافظة إب دامت سبع سنوات

المسيرة : إب

أنهـى صُلـحٌ قبـليٌّ بمحافظة إب، أمس الاثنين، قضيةَ قتل بين آل حجر وآل الشـماع بمديريـة المخـادر وآل الحبيـشي بمديريـة ريـف إب، دامت سبع سنوات.

وفي الصلـح الـذي أشرف عليـه عضـوُ المجلس السـياسي محمد علي الحوثي، ووزير الداخلية اللواء الركن عبدالكريم الحوثي، وتقدّمه محافظ إب عبدالواحـد صـلاح، وأمـين عـام محلي المحافظـة أمين الـوراقي، أعلن أوليـاء الدم من آل حجر وآل الشـماع العفو عـن الجنـاة مـن آل الحبيشي لوجـه الله تعـالى واسـتجابة لدعوة السـيد عبدالملك بـدر الدين الحوثي في إصـلاح ذات البـين. وأشـاد المحافظ صلاح بموقـف أولياء الـدم في العفو عن الجنـاة وإنهـاء القضية وإغلاق ملفهـا، مُشـيراً إلى أن تجاوبهـم مع دعوة قائد الثورة للتصالح والتسامح يجسـد تلاحم أبناء الشعب اليمني في مواجهـة تحالف العـدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي.

ولفـت إلى حرص القيـادة الثورية والمجلس السـياسي الأعلى على تعزيز التلاحـم والاصطفـاف وتفويـت الفرصة على الأعداء في إذكاء النزاعات والخلافـات بـين أبنـاء المجتمـع، موضحًا بأن الجميع معنيُ بالسـعي في إصـلاح ذات البـين وحـل القضايا والخلافات البينية بطرق أخوية.

مـن جانبـه، أكّـد وكيـل أول المحافظة، عبدالحميد الشـاهري، أن موقفَ أولياء الدم في العفو عن الجناة يُجسِّـدُ مدى أصالة القبيلـة اليمنية في العفـو والتسـامح والحـرص على توحيـد الصـف في مواجهـة العدوان وإفشال مخطّطاته.

وأشاد بجهودِ لجنة الوساطة وكل من سـعى في تقريب وجهـات النظر وحـل القضية وإغلاق ملفها بشـكل نهائـي، مثمنـاً عفو أوليـاء الدم من آل حجـر في وإسـهاماتهم في الأعمال الخيرية والإنسانية.

ولفـت الشـاهري إلى أن حَـلَّ القضايا بطـرق أخوية، يترجمُ عمليًّا دعوةَ قائد الثورة والمجلس السـياسي الأعلى في إصـلاح ذات البين ومعالجة القضايا المجتمعية في إطار المصالحة الوطنية الشاملة.

بدورهـم، عـبّر مشـايخ وأبناء آل الحبيشي عـن امتنانهم لمكرمة أولياء الدم في العفو عـن الجناة، ما يعكس كرمهـم وشـهامتهم في التسـامح والتسـامي عـن الجـروح، مثمنـين الجهـود التي بذلـت لتقريب وجهات النظر في القضية وحلها بطرق أخوية بعيدًا عن النزاعات.

قتلى وجرحى في مواجهات بين ميليشيا الإمارات ومسلحي القبائل في حضرموت

المسيرة : متابعات

تسبَّبت اشـتباكاتٌ مسلحةٌ بين مرتزِقة الاحتـلال الإماراتي ومسـلحين قبليين في حضرموت المحتلّة، أمس الاثنين، إلى سقوط ٧ قتلى وجرحى.

وقالـت مصـادرُ محليـة: إن مواجهـاتٍ عنيفـةً نشـبت بـين ميليشـيا ما يسـمى الهبة الحضرميـة الموالية لأبو ظبي، وبـين مسـلحين قبليـين، غرب وادي حضرمـوت، مـا أدَّى إلى مقتـل ثلاثـة وإصابـة أربعـة آخرين من الطرفين.

وبحسـب المصـادر، فَـإنَّ الاشـتباكاتِ المسـلحةَ تأتـي في ظـل تصاعـد التوتـرات بـين قبائـل الهضبـة النفطيـة وتحالـف العـدوان ومرتزِقة، في ظـل مسـاعي الأخير السـيطرة عـلى عائـدات النفط وإيـرادات المحافظة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود
سكرتير التحرير:
نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

المتوكل: هناك عمليةُ نهب ممنهجة للنفط اليمني الخام بإدارة تحالف العدوان

موانئُ تايلاند تستقبلُ سفينة ثانية من النفط اليمني الخام المنهوب خلال شهر

المسيرة : متابعات

كشفت مصادرُ ملاحيةٌ دولية، أمس الاثنين، عن وصول السفينة المالطية «إيزابيلا» إلى غاطس ميناء رايونج التايلاندي محملة بـ ٧٥٠ ألف برميل من النفط اليمني الخام المنهوب من حقول محافظة شبوة المحتلّة، والتي كانت قد أبحرت قبل أسبوعين من ميناء النشيمة في مديرية رضوم.

وبيّنت المصادرُ أن هذه الشحنةَ النفطية المنهوبة التي تبلغ قيمتها بحسب متوسط أسعار البورصة العالمية ٩٠ مليونَ دولارٍ، هي الثانية التي استقبلتها الموانئ التايلاندية خلالَ شهر، موضحة أن السفينة اليونانية «أبوليتاريز» وصلت إلى ميناء «سيراتشا» في نهاية يونيو الماضي قادمة من ميناء الشحر وعلى متنها مليونان ومِئتا ألف برميل من الخام اليمني المنهوب من حقول محافظة حضرموت بقيمة تتجاوز ربع مليار دولار، حَيثُ إن إجمالي هذه الإيرادات السيادية النفطية لا يتم توريدُها إلى البنك المركزي اليمني كغيرها من مليارات عائدات التصدير خلال السنوات الماضية، وتذهب إلى حسابات البنك الأهلي السعوديّ وإلى جيوب المسئولين المرتزِقة.

من جانبه، أوضح متحدثُ شركة النفط في صنعاء، عصام المتوكل، أنه لا يوجد أي تحَرّك أممي جاد لتكون إيرادات النفط لصالح الشعب اليمني.

وقال المتوكل في تصريح صحفي، أمس الاثنين: إن هناك عمليةَ نهب ممنهجة للنفط الخام اليمني بإدارة تحالف العدوان، لافتاً إلى أن الناقلات البحرية التي تقوم بهذه العمليات إماراتية، مُشيراً إلى أن الأمم

المتحدة تعلم أن عائدات النفط الخام تكفي لسداد مرتبات أبناء الشعب اليمني لكنها تحاول تسويف الحقيقة، مؤكّداً أن ما يتم نهبه من عائدات النفط الخام الشهر الماضي يكفي لصرف ٣ مرتبات لأبناء الشعب اليمني.

ونوّه إلى أنه لم يلمس خلال فترة الهُدنة أيّ تحَرّك أممي جاد وأن جميع سفن المشتقات النفطية التي دخلت تكبّدت غرامات تأخير؛ بسَببِ الاحتجاز، مبيناً أنه كان يجبُ أن تصلَ السفن النفطية إلى ميناء الحديدة خلال الهُدنة بشكل انسيابي ودون تكبيدها أيةَ غرامات، مُضيفاً أن ٢٩ سفينة وصلت إلى ميناء الحديدة من أصل ٣٦ كان يجب أن تدخل خلال الهُدنة، تكبدت ٥ ملايين دولار غرامات.

وعلى صعيد متصل، قال الصحفي صلاح السقلدي: إن ما كشفه قبلَ يومَين التحقيقُ الاستقصائي للمركز الدولي للصحفيين، نقلاً عن تقريرٍ وازنٍ صادرٍ عن منظمة الأوبك بشأن الأرقام الحقيقية لكميات وقيمة النفط اليمني الخام المصدر إلى الخارج، والذي يورد في حساب بالبنك الأهلي السعوديّ بالرياض، يمثل فضيحةً مدوية لحكومة المرتزِقة، ويكشف بالوقت نفسه هيمنة السعوديّة ليس فقط على القرار السياسي والوطني اليمني بل والمالي والاقتصادي، ويكشف كذاك حجم الأرقام المنهوبة سواءً أرقام كميات النفط أَو عوائدها المالية.

ووفقاً للتحقيقِ الاستقصائي فَإنَّ إجمالي صادرات النفط الخام اليمني الذي تم ويتم تصديره من المحافظات المحتلّة منذ منتصف ٢٠١٦م وحتى نهاية ٢٠٢١م قد بلغ قرابة ١٩٠ مليون برميل، بقيمة بلغت أكثر من ١٣ مليار دولارٍ وليس ملياراً و٤١٨ مليون دولار كما زعم تقرير حكومي رسمي صدر في شهر مايو الماضي.

وأوضحت تقارير منظمة الأوبك أن مبيعاتِ حكومة الفنادق من النفط الخام تجاوزت الـ (٣) مليار دولار عام ٢٠٢١م فقط، أما في العام ٢٠٢٢م ومع صعود أسعار النفط جراء الحرب الروسية الأوكرانية وزيادة إنتاج النفط اليمني الخام إلى ١٨٠ ألف برميلٍ يوميًّا، فَإنَّ الرقم يتضاعف بشكل كبير، إذ تقدر العائدات الشهرية بحوالي ٥٠٠ مليون دولار كُلّ شهر، بقيمة مالية إجمالية توصل إلى ٣ مليارات دولار منذ بداية هذا العام.

وأضافت أنه يتم نقلُ شحنات النفط المنهوبة بين الفينة والأُخرى بواسطة سفن وناقلات نفط عملاقة معظمها أُورُوبية ويونانية وبالتحديد من ميناءي الضبة في محافظة حضرموت، والنشيمة في محافظة شبوة المحتلّتين، حَيثُ يقوم الاحتلال السعوديّ الذي يتحكم بعملية التصدير والإيداع بتوريد ٨٠ ٪ من تلك العائدات إلى البنك الاهلي السعوديّ، أما بقية المبلغ ٢٠ ٪ فيتم توزيعُه على المسئولين والقيادات المرتزِقة القابعة في فنادق الرياض تحت إشراف مباشر من السفير السعوديّ باليمن محمد آل جابر.

تم القبض على عصابة مكونة من 85 شخصاً منهم 9 نساء وتم إعادةُ 137 طفلاً من الضحايا إلى أهاليهم

المداني: 3 ضباط سعوديّين مطلوبون بتهمة إدارة خلايا الاتجار بالبشر في اليمن

المسيرة : متابعات

كشفت الأجهزةُ الأمنيةُ التابعة لوزارة الداخلية في حكومة الإنقاذ الوطني بصنعاء، أمس الاثنين، عن إنجازاتِها في ما يتعلق بالتصدي لظاهرة مكافحة الاتجار بالبشر، مؤكّدة أنه تم القبضُ على خلايا الاتجار بالبشر.

وقال مدير عام التعاون الدولي والشرطة الجنائية الدولية بالإنتربول الدولي، العميد خالد المداني: إنه ومنذ صدور قانون مكافحة الاتجار بالبشر في ٢٠١٨، تم القبضُ على عدة خلايا نشطة يصل عدد أفرادها إلى ٨٥ شخصاً منهم ٩ نساء، كما تم القبض على ١٣٧ طفلاً من ضحايا الاتجار بالبشر وإعادتهم إلى أهاليهم.

وَأَضَافَ المداني لدى مشاركته، أمس، في فعالية نظمتها وزارة حقوق الإنسان، بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة الاتجار بالبشر، أن هناك ٤٩ شخصاً يمني الجنسية مطلوبون للسلطات بتهمة الاتجار بالبشر، وقد تم التعميم عنهم داخلياً، وبصدد التعميم عنهم خارجياً عبر الإنتربول، مؤكّداً أن هناك ثلاثةَ ضباط سعوديّين مطلوبون بتهمة إدارة خلايا الاتجار بالبشر في اليمن، وعليهم إدانات وأدلة واضحة ودامغة في التهريب والترويج والدعارة.

رفض إقالتَه من منصبه كمحافظ لحضرموت

مصادر: تحَرّكات لملاحقة المرتزِق البحسني قضائياً بتهمة الفساد

المسيرة : متابعات

ذكرت مصادرُ إعلاميةٌ موالية للعدوان الأمريكي السعوديّ على بلادنا أن المرتزِق فرج البحسني رفض، أمس، قرارَ إقالته من منصبه كمحافظ لحضرموت، بعد أن أصدر مجلس المرتزِق العليمي قراراً بذلك.

ونقلت المصادر عن المرتزِق البحسني قوله: «إن قرارَ إقالته من منصبه كمحافظ لحضرموت اتُّخذ بشكل أُحادي ولم يتم إبلاغه بذلك، رغم أنه عضوٌ في ما يسمى المجلس الرئاسي»، متهماً أطرافاً خارجيةً لم يسمِّها بالوقوف وراء القرار، في إشارة إلى السعوديّة.

وتأتي تصريحاتُ المرتزِق البحسني تزامناً مع ترتيبات يجريها «الرئاسي» بإيعاز من تحالف العدوان، لملاحقته قضائياً، حَيثُ أصدر ما يسمى النائب العام المعيَّن من قبل المرتزِق رشاد العليمي، مذكرة برفع الضبطية القضائية عن المرتزِق البحسني كمحافظ لمحافظة حضرموت تمهيداً لمحاكمته، على خلفية قضايا فساد ضخمة تورط بها.

وأشَارَت المصادرُ إلى أن المذكرةَ جاءت بعد ساعاتٍ على صدور قرار ما يسمى «الرئاسي» بإقالة المرتزِق البحسني الذي يعد أحد أعضائه من منصبه كمحافظ حضرموت، مبينة أن قرارَ ملاحقته قضائياً هي محاولةٌ للضغط عليه؛ مِن أجلِ العودة إلى المجلس الذي يقاطعُ جلساتِه منذ أسابيعَ، وَأظهر تمرده بشكل علني ضد السعوديّة.

السيول تجرفُ عشرات الألغام زرعها تحالفُ العدوان في محيط مدينة مأرب

المسيرة : متابعات

كشفت الأمطارُ الغزيرةُ التي مَنَّ اللهُ بها على كثير من المحافظات اليمنية، عن حجم الجرائم التي يرتكبها تحالف العدوان ومرتزِقته وأذنابه بحق الشعب اليمني عُمُومًا وضد أبناء محافظة مأرب على وجه الخصوص.

وقالت مصادر إعلامية: إن سيولَ الأمطار الغزيرة التي شهدتها محافظة مأرب، أمس الاثنين، جرفت عشراتِ الألغام التي زرعها تحالف العدوان وميليشيا حزب الإصلاح في محيط المدينة.

وفي السياق، نشر ناشطون من أبناء مدينة مأرب على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً للألغام التي جرفتها سيولُ الأمطار باتّجاه القرى والمزارع المحيطة بالمدينة.

العلامة مفتاح: المكافأةُ الربانية من الهجرة أن الله شرح صدورَ الأنصار لدينه وملأ قلوبَهم محبةً لرسوله

دفاعُ اليمنيين عن الرسول والرسالة..
دروسٌ من الهجرة النبوية

المسيرة : أيمن قائد

تُعَدُّ الهجرةُ النبويةُ محطةً تاريخيةً هامَّةً في حياة الإسلام والرسالة السماوية، فهي تُمَثِّلُ نموذجاً عظيماً في رفض الظلم والذل والعيش تحت هيمنة الطغاة والجبابرة.

ولأن الهجرة تحمل في طياتها دروساً عظيمة فقد تفرَّدَ اليمنيون بلحظة هامة في سجل التاريخ الإسلامي متمثلة بدورهم في نصرة الإسلام قبل وبعد الهجرة، لندرك عظمة اليمنيين منذ أول يوم صدع فيه النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- بدعوة الإسلام إلى يومنا هذا، فقد برز دور قبيلتي الأوس والخزرج اليمنيتين في نصرة الإسلام خلال هجرة رسول الله عليهم، وقد سماهم الله في القرآن بالأنصار ومدحهم في أكثر من آية.

ولكن من المتأمل أنه في الوقت الذي كان فيه كفار قريش بمكة المكرمة يشنون شتى أنواع الحروب والمؤامرات على الرسول والرسالة كان الأنصار من قبيلة الأوس والخزرج اليمنيتين في مقدمة المناصرين والمدافعين عن الرسول والرسالة.

وبما أن التاريخ يعيد نفسه، فَإنَّ أحفاد الأنصار اليوم يتلقون أشد أنواع الحروب وأفتكها من قبل قرن الشيطان الذي خالف نهج الرسول وسلك طريق التطبيع مع اليهود أعداء الإسلام والأمة، ولهذا تعتبر الهجرة النبوية مقدمة لتكوين النواة الأولى للأُمَّة الإسلامية المتحرّرة من سيطرة كُلّ طواغيت الاستكبار، والتي بإمْكَان أبناء الأُمَّة الإسلامية أن يستفيدوا من دروس الهجرة في مواجهة كُلّ مساعي الأعداء من الكافرين والمنافقين.

وبهذا يؤكّد العلماءُ والخطباءُ والثقافيون خلال هذه الذكرى أن من أهم دروس الهجرة النبوية التي يجب أن تستوعبها الأُمَّة في هذه المرحلة الحرجة هو حتميةُ وضرورة الأخذ بالأسباب؛ مِن أجل إعلاء كلمة الله، والمحافظة على الرسالة الإلهية، والتربية الإيمَانية على تقديم التضحيات واسترخاص الأنفس في سبيل الله، والاستعانة بالله والأخذ بالأسباب اقتداء بالحبيب المصطفى -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- الذي أخذ بكل أسباب القوة والعزة والنصر، مشيرين إلى أن من أهم الدروس كذلك هو الوعي بأسس بناء الدولة العادلة التي أقامها رسول الله في المدينة، فقد أسس المسجد ليكون منطلقاً للقيادة ومركزاً لبناء الدولة إلى جانب مهام المسجد العبادية والفكرية والتعبوية والجهادية والتحريض على مواجهة الأعداء، ثم قام رسول الله بعقد وتوثيق عرى المؤاخاة والأخوة الإيمَانية بين المهاجرين والأنصار، وحصن المجتمع المدني من مكر اليهود، واقتلع بذور الفتنة، وقضى على الثارات التي زرعها اليهود بين الأوس والخزرج.

ونجد أن رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- قد حث المسلمين في المدينة على الزراعة، وأسّس لنهضة زراعية حولت الأرض الزراعية في المدينة إلى أرض خضراء تعود بالخير والعطاء على المسلمين، ووصل اهتمام الرسول بالزراعة إلى مستوى كبير، في دلالة واضحة ورسالة هامة مفادها بأن الزراعة عامل مهم وركيزة أَسَاسية في بناء الدولة.

محطةٌ تربوية

ولأهميّة هذا الحدث في التاريخ الإسلامي، والدروس التي يمكن الاستفادة منها في هجرة الرسول محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- يوضح مستشار المجلس السياسي الأعلى، العلامة محمد مفتاح، أن ذكرى الهجرة النبوية المباركة من أعظم المحطات التربوية للأُمَّة التي فيها نجدد إيمَاننا ويقيننا بفرج الله وجميل صنعه مع الصابرين من عباده، وكيف تنتهي مرحلة المعاناة القاسية لله وفي نفس سبيله بالفرج العظيم، وكيف تكون عاقبة الصبر لله.

ويقول العلامة مفتاح في تصريح خاص مع «صحيفة المسيرة»: إن هذه المناسبة تذكرنا بقدوتنا الأعظم النبي الأكرم -صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله- الذي بذل كُلّ وقته وحياته وراحته لرفعة دين الله وتنفيذ أوامره، مُشيراً إلى ترك الرسول لداره ووطنه وتركه كُلّ ما يملك وذهابه إلى بلد بعيدة من أهله وأصحابه؛ مِن أجل إقامة دين الله وإبلاغ رسالته بكُلِّ ثقةٍ بالله واعتماد عليه.

ويضيف أن المكافَأة الربانية من الهجرة النبوية هي شرح صدور الأنصار لدينه وملأ قلوبهم محبة له فآثروه والمهاجرين معه على أنفسهم وبذلوا الأرواح والمهج بين يديه، قال تعالى: (هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ).

بدوره، يتحدث الناشط في الشؤون الدينية الدكتور يوسف الحاضري قائلاً: عندما توسع القرآن الكريم في التعاطي مع موضوع هجرة النبي من خلال تسليط الضوء عليها من جميع الجوانب الدينية والسياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية وغيرها فهذا عكس مدى عظمة وأهميّة هذه المناسبة للإسلام والمسلمين ليس في ذلك العصر وإنما في كُلّ العصور جيلاً بعد جيل.

ويضيف الحاضري أن القرآن الكريم قد تحدث عن نفسية الظلمة الطغاة الذين لم ينفعهم وجود رجل عظيم بعظمة النبي محمد بينهم ١٣عاماً بل تطوروا في معاداته لدرجة أنهم اتفقوا على قتلة أي قتل النور قتل الحياة قتل الأمان قتل النجاة فأستبدلهم الله بقوم ليسوا به بكافرين بقوم لم يستمعوا له إلّا مرتين في بيعتي العقبة الأولى والثانية وهم الأنصار قبيلتان يمنيتان فناصروه وآووه واستقبلوه لدرجة أنهم تخلوا عن القيادة وسلموه إياه من أول لحظات قدومه يعكس مدى تبوئهم للإيمَان الذي وصفهم الله في القرآن الكريم وهذا ما يجب عليه أن نكون في مسار حياتنا أن نكتفي بمعرفة الحق ثم التضحية لأجله بكل ما نمتلك حتى بأرواحنا.

ويشير إلى كيفية تعاطي القرآن مع الهجرة من جانب الجهاد والنفير والتحَرّك وتحمل المسئولية وذلك عندما جاء الحديث عن مسيرة الهجرة: (إِلَّا تَنْصُرُوْهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ)، متوسطاً للحديث عن النفير والاستجابة لذلك: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ)، وآية: (انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا) ومنها نتعلم دروس التحَرّك دون الالتفات إلى أهدافنا الشخصية وإنما هدف استخلافنا في الأرض ضمن إطار (كلمة الله هي العليا) وغيرها من دروس كثيرة وواسعة.

تضحيةٌ وفداء

من جهته، يقولُ الناشطُ الثقافي حسين الحضراني: إن الهجرةَ النبوية تعد مرحلة تاريخية هامة في تاريخ الإسلام والرسالة المحمدية والتي من خلالها اتضح المناصرون من المنافقين والصادقون من الكاذبين، مُشيراً إلى دور اليمنيين في مناصرة الرسول والرسالة وتضحياتهم؛ مِن أجلِ رفعة وعزة الإسلام.

ويضيف الحضراني أن الإمام علياً -عليه السلام- جسد أسمى وأرقى معاني الاستبسال والتضحية والفداء حينما نام على فراش الرسول -صلوات الله عليه وعلى آله-.

ختامًا ليس بمستنكر ما نراه اليوم من بأس اليمنيين ووقوفهم في وجه أعتى الدول أمريكا وإسرائيل، ولمن يمثلها من كافة الدول الأجنبية والعربية، وخُصُوصاً الخليجية وعلى رأسهم السعوديّة التي تقود علينا أشرس عدوان عرفه التاريخ، فَإنَّ كُلّ المخطّطات الأجنبية قد فشلت مساراتها في أرض اليمن، وتكسرت أحجارها على أيدي المجاهدين في الجبهات، وجهود المخلصين من أبنائها، فهؤلاء هم أحفاد أُولئك الذين كان لهم دور بارز في كسر شوكة الكفر وأهله في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ومُرورًا بالإمام علي -عليه السلام-، وإلى أئمة أهل البيت «ع»، وهكذا عبر السنوات المتعاقبة، وها نحن نراها تتجلى أكثر في هذا الزمان، حَيثُ أصبح اليمنيون هم من يغيرون موازين القوى، ويحرفون معادلة القوة في العالم كله.

وصدق النبي المصطفى -صلى اللهُ عليه وآله وسلم- عندما قال: «إذا اشتدت الفتن فعليكم باليمن».

وعندما قال: «الإيمَانُ يمان والحكمةُ يمانية»، «إني لأجد نَفَسَ الرحمنِ من قِبَلِ اليمن».

تدشينُ العام الدراسي في مدينة الدريهمي على أنقاض المدارس المدمّرة

■ العدوان يفشل في إعاقة التعليم في المناطق المحرّرة بمأرب

■ وزير التربية: استمرارُ العملية التعليمية في ظل تداعيات العدوان والحصار انتصار حقيقي للجبهة التعليمية

عام دراسي جديد.. سنة ثامنة صمود

المسيرة : صالح الدرواني

يستهلُّ اليمنيون العامَ الدراسيَّ الجديد، بالمآسي المتراكمة كُلّ عام، فالعدوانُ والحصارُ الأمريكي السعوديّ لا يزالُ يعمِّقُ جراحَ المعلِّمين والطلاب وأولياء الأمور، والتعليم ينزف كبقية القطاعات الأُخرى، نتيجة انعدام رواتب المعلمين، والعجز في طباعة الكتاب المدرسي، وارتفاع الرسوم في التعليم الأهلي.

ويحرص المعلمون المكلومون على الالتزام بالدوام المدرسي؛ حرصاً منهم على استمرار العملية التعليمية، حتى لا يشعر العدوّ بأنه قد انتصر في هذه الجبهة المقدسة.

وخلال اطلاعه على مستوى سير العملية التعليمية أشاد وزير التربية والتعليم الأُستاذ يحيى بدر الدين الحوثي، بمستوى حضور الطلاب وانضباط المعلمين في اليوم الأول من العام الدراسي الجديد، معتبرًا استمرار العملية التعليمية للعام الثامن على التوالي في ظل تداعيات العدوان والحصار، انتصاراً حقيقيًّا للجبهة التربوية رغم التحديات والمخطّطات ورهان العدوّ على تعطيل التعليم في اليمن، مؤكّداً أن مؤامرات دول العدوان في استهداف العملية التعليمية لن تثني من العزم والإرادَة في تعزيز الجهود لمواصلة تعليم الأجيال ومواجهة التحديات والعمل بكل الوسائل والإمْكَانات للنهوض بالتعليم.

وأشاد وزير التربية بمساهمة السلطة المحلية بمحافظة صنعاء في دعم العملية التعليمية بمبلغ ٥٠ مليون ريال، مثمناً استشعار المسئولية تجاه جبهة التعليم في ظل ما يمر به الوطن من مرحلة استثنائية وظروف اقتصادية صعبة.

وتوافد الطلاب إلى المدارس في أول يوم دراسي بمعنويات تعانق السماء، عازفين نشيد الحرية والاستقلال، ومؤكّدين أن الوطن أغلى من كُلّ شيء، وأن جرائم العدوان الأمريكي السعوديّ بحق قطاع التعليم سيظل شاهداً على وحشيته، وجرمه، لكنه لن يثنيَ من عزيمتهم على الاستمرار في التعليم.

ويدعو مدير مكتب التربية بمحافظة صنعاء هادي عمّار، إلى تعزيز الصمود ونهج الثبات ومساندة جهود القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى ووزارة التربية في مواجهة التحديات والقيود التي يهدف من خلالها أعداء اليمن إلى تدمير التعليم وإفراغ العملية التربوية من محتواها.

وإذا كانت قيادةُ محافظة صنعاء قد ألقت بكل ثقلها لتفقُّدِ سير العملية التعليمية في مديرياتها المتعددة، فَإنَّ أمانة العاصمة هي الأُخرى كانت سباقةً في تفقد سير العملية التعليمية خلال اليومين الماضيين، حَيثُ اطلع أمين العاصمة حمود عباد ووكيل أول الأمانة خالد المداني، على سير العملية التعليمية في عدة مدارس بالعاصمة، مؤكّدين أن إقبال الطلاب والتزام المدرسين يجسِّدُ الحرصَ على انتظام العملية التعليمية ورسالتها الوطنية.

وخلال هذه الزيارات، دشّن أمين العاصمة مشروع توزيع الحقيبة المدرسية، على الطلاب والطالبات بمدرستي أم سلمة والتضامن بمديرية الصافية، حَيثُ يهدفُ المشروعُ إلى توزيع ما لا يقل عن ١٢ ألف حقيبة مدرسية على الطلاب والطالبات المستحقين لها بمدارس الأمانة بمختلف مديرياتها.

ثباتٌ وصمودٌ أُسطوري

محافظاتُ الجمهورية هي الأُخرى شهدت إقبالاً لافتاً في العديد من المدارس مع بداية العام الدراسي الجديد، مجسدين صورة من صور الكفاح، ومؤكّدين أن تدشينَ العملية التعليمية في ظل الظروف الراهنة التي يعيشها البلد جراء العدوان والحصار، يمثل انتصاراً للجبهة التربوية خَاصَّة والشعب اليمني عامة، وصورة من صور الصمود والثبات الأُسطوري للشعب اليمني، مشدّدين كذلك على أهميّة تضافر الجهود ورفد وإنجاح العملية التعليمية خلال العام الدراسي الجديد في ظل التحديات الراهنة؛ باعتبَارها ركيزة أَسَاسية في تطور وتنمية البلدان وتقدمها.

واعتبر مديرُ مكتب التربية والتعليم بمحافظة مأرب، علي الزايدي، أن بدءَ العام الدراسي الجديد يعد انتصاراً للجبهة التربوية، مثمناً صمود المعلمين والمعلمات وحرصهم على بناء الأجيال وتعليمهم العلوم النافعة، ومشيداً كذلك بصمود وإصرار الطلاب والطالبات وحرص الكادر التعليمي على إنجاح العملية التعليمية في جميع المديريات المحرّرة، حاثًّا على متابعة مستوى الانضباط في المدارس ومكاتب التربية بالمديريات والرفع بالمنقطعين.

وأشَارَ إلى أن تدشين العام الدراسي من مديرية الجوبة رسالة لقوى العدوان باستمرار العملية التعليمية في مديرية مراد وبقية المحافظات، خَاصَّة أن قوى العدوان سبق أن حاولت إيقافَ العملية التعليمية بمديرية مراد.

ويؤكّد وكيل محافظة الحديدة خلال تدشينه العام الدراسي الجديد أن تدشينَ العام الدراسي في مدينة الدريهمي يعد نصراً عظيماً ومعجزة كبرى يحقّقها أبطال التربية والتعليم وطلابهم وإلى جانبهم المجتمع المحلي الذين التحموا وروضوا الصعاب، وعلى أنقاض مدارسهم التي دمّرها العدوان يستعيدون حقهم في الحياة بصناعة أجيال المستقبل الذين سيثأرون من المعتدي وسيرفعون راية اليمن، داعياً المسؤولين إلى اصطفاف واسع لشد أزر الجهود المحلية؛ مِن أجلِ التعليم في مديرية الدريهمي التي سطرت أروع الملاحم في وجه العدوان.

وحتى الآن لا تزال مدينة الدريهمي تعاني الويلات جراء ما لحقها من عدوان وحصار استمر لعدة سنوات، غير أن الجهود الثورية والسياسية تبذل كُلّ الجهود لانتشالها من الوضع المؤلم، وإعادتها إلى ما كانت عليه من قبل؛ ولذا يشيد الوكيل البشري بصمود التربويين ممن يفتتحون عامهم الجديد وكلهم ثقة في قدرتهم على تجاوز الصعاب وحسم معركة التربية والتعليم لصالح الوطن رغم العدوان والحصار.

حضورٌ لافت

وعلى صعيد متصل، يؤكّد وكيل محافظة ريمة، حافظ الواحدي، على أهميّة تنفيذ الخطة العامة السنوية في قطاع التعليم بما يمكن من الارتقاء بالعملية التعليمية بالمحافظة وتحقيق الأهداف المنشودة لذلك، داعياً المعنيين بالقطاع التربوي إلى الالتزام بالإجراءات المتبعة في تنفيذ العملية التعليمية وضوابطها الإجرائية.

ويحث الواحدي الجميع على مضاعفة جهود كافة الجهات ذات الصلة والعمل بروح المسؤولية للنهوض بالتعليم في المحافظة، مشيداً بمستوى إقبال الطلاب والطالبات في أول أَيَّام العام الدراسي.

من جانبه، يقول مدير مكتب التربية والتعليم بمحافظة ريمة، محمد التوعري: إن عدد الطلاب الملتحقين بمدارس المحافظة خلال العام الدراسي الجديد يبلغ ١٠٧ آلاف و٩٧٩ طالباً وطالبة موزعين على مختلف مدارس مديريات المحافظة منهم ١٣ ألفاً وَ٢٠٩ في المرحلة الثانوية و٩٤ ألفاً وَ٧٧٠ طالباً وطالبة في المرحلة الأَسَاسية.

من سياق متصل، حظيت محافظة ذمار باهتمام كبير في أول يوم دراسي، فقد دشّن مكتب التربية والتعليم وقيادة المحافظة العام الدراسي الجديدة بزيارة تفقدية لمدارس الوحدة و٢٢ مايو والنصر بمديريتي المدينة وعنس.

وخلال الزيارات أشاد مدير مكتب التربية بالمحافظة محمد الهادي، بجهود كوادر القطاع التربوي في انضباط العملية التعليمية رغم التحديات جراء العدوان والحصار، داعياً إلى التعاون مع الإدارات التربوية في استمرار التعليم لإفشال مخطّطات العدوان الهادفة إلى تعطيل العملية التعليمية، موضحًا أن أكثر من ٥٠٠ ألف طالب وطالبة بدأوا اليوم الفصل الدراسي الأول في كافة المدارس الأَسَاسية والثانوية في مديريات المحافظة، مثمناً اهتمام قيادة وزارة التربية والسلطة المحلية بالمحافظة في متابعة تدشين العام الدراسي.

ويشيرُ مدير مديرية عنس، أحمد المصقري، إلى أهميّة تضافر الجهود لاستمرار العملية التعليمية وإنجاح العام الدراسي وبما يجسد الصمود اليمني في مواجهة العدوان، كما يحُثُّ رئيسُ شُعبة التعليم بمكتب التربية، عبداللطيف الخلقي، الطلابَ والطالباتِ على مضاعفة الجهود من بداية الفصل الدراسي لتحقيق نتائج متقدمة.

فلنقُلْ خيراً أَو لنصمُتْ

زياد السالمي

(حكم حول مرافعات الغفوري والردود عليها).

تظلُّ في القلبِ أسئلةٌ عن المجدي والأولوي والمفيد، كوجود وحيِّز وكينونة، فيكون القولُ هو الأكثرَ والأوسعَ في الإنسان من الفعل لحظة الحكم الإلهي في التصرفات وفي السلوك وفي التعاطي الإيجابي للأمور؛ لهذا كان الدين الإسلامي الحنيف يمقُتُ الكذبَ كقول وينكر وجودَه في الإنسان السوي ويعتبره لا يستقيمُ حدوثَه مع الذات الحق الإيمَانية ولا ينكر الفعل المخالف للتعاليم الوجودية الإلهية فيه.

وفي الكتابة والحديث الكثير من ذلك القول الذي علينا التنبه حوله، يعني طالما الخيال الأدبي يقتضي الافتراء والكذب فعلينا أن نتركه وننكر وجوده في حياتنا مهما كان مستساغاً ولذيذاً.

هكذا إذاً من ذلك الحديث عن النبي وأصحابه فهو قول القول وهم صفوة الصفوة من الإمام علي -سلام الله عليه- إلى كُلّ صحابي عايش الرسول وسايره ونهل من معين سلوكه وفعله وارتوى من سلسبيل روحه واستنار وتزود من قداسة أنواره.. فهم فوق التحاذق وفوق التطاول من خلال أثرهم وسلوكهم الذي هم فيه فعلاً ولا يحتاجون لنا لنقف بصفهم أَو نفرق بينهم أَو نشحن نفوس الناس لهم أَو عليهم بطاقة قولية لا تسلم من الكذب والخيال العلمي.

ليس الجدير بنا أن نرُدَّ السيئة بمثلها؛ لأنها قيح وجيفة وخبث في الحالتين.

وإنما علينا أن نرد السيئة بالحسنة هكذا يقول ربنا ويعلمنا أن ذلك ديننا الذي ارتضاه لنا.

ليس المناسب أن نقولَ عن الآخرين نكايةً فيهم أَو حقداً أَو ردة فعل أَو انتقام أَو...، وإن كان ذلك من ليس السبيل الذي قاله الله لنا وجعل السبيل على من اعتدى إلا أن الأنسب كما قلت حال ذلك هو الصبر ونعزم أمرنا ونتوكل على ربنا ونعفو كسمو لا مثيل له في بناء الأجيال والأمم وارتقائهم في حياتهم.

ليس الغباء بالمقابل أن نربأ بأخلاق حبيبنا وقدوتنا ربنا ونبيه ونحب ونمدح ونحسن ونسلم ونعفو ونرحم وننعم ونكرم ونحلم ونعطي بيننا البين بدلاً عن تتبع العورات والإجحاف في النكايات والمهاترات والإساءَات فنكون على سبيل وبمقربة من الشيطان وقبيله.

أعينوني بعد الاستعانة بالله هكذا كان قول الرسول وأصحابه لبعضهم البعض.. (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) هكذا يقول ربنا لرسوله ولأصحابه ولنا من بعدهم.

هكذا يعلمنا الدين أشياءَ كثيرةً من توقير وتعزير وتكريم سابقينا والاحترام لهم مهما كلف ومهما استفزك جاهل ناكر حقير دوني يدعي التطاول عليهم ولم يرفع مقامهم الذي اختصهم الله ورسوله وشرفهم، إذ رباهم ورباهم رسوله مباشرة وبدون واسطة.

فكان جل اهتمامهم وكل ما يسعون إليه هو الحق ونزع الغل من صدورهم لأصحابهم وفعل الخير والخوف على الدين من الضياع والجهاد في سبيل الله. فلم تكن الدولة. (بمفهومها الحالي) والحكم هي السبب الموجب للأقوال والأفعال والوجود الإنساني وإنما كان الله ولقاؤه هو جل ما يدعون له ويسعون إليه ويكدحون كدحا لملاقاته وليس لدنيا ولا لجاه ولا لسيادة ولا لامرأة ولا لدنيا ولا لضغينة ولا لتنابز ولا لتهامز ولا... ولا...!

المهم أين نحن من كُلّ ذلك ما هو موقفنا حول بعض الحوادث من تطاول على أعلام أمتنا الأولى ليس كما يزعم ويسوقه الضلال من فرقة وعداوة وبغضاء بيننا فلدينا ما يكفينا لننشغل به عن ذلك.

فلم يكن الإمام علي -عليه السلام- كما هو نور إلهي أنار من نور الله ورسوله يأتي ليطغى على نور أصحابه وإخوانه في الإيمَان؛ لأَنَّه بالحقيقة في غنى عن ذلك ويدرك أن أنوارهم تشير إلى نوره وليس تطفئه وكذلك أصحابه وإخوانه لم تكن أنوارهم تقوم على إطفاء نور الإمام علي عليه السلام. فهم من نور رسول الله ونور الله.

هم جميعاً نورٌ من نور أعظم وإمام أكرم ونبي أقوم ورسول أعم وأدوم.

فلماذا هذا الحديث الذي يؤدي بنا إلى الضلال وليس إلى الصراط المستقيم دعونا من كُلّ هذا الوهم والذي يسعى إلى الشر وليس إلى الخير ولنقل خيراً أَو لنصمت.

دمتم في محبة واقتدَاء وعلى الصراط المستقيم وعلى الله قصد السبيل.

الهُدنــةُ ومنهجيةُ القرآن في التعامل مع العدو (1-2)

هنادي محمد

• ونحن نمر بأحداث ومتغيرات كبيرة في مواجهتنا للعدوان السعوديّ الأمريكي، ولأهميّة الحفاظ على ثبات الموقف ونفاذ الوعي والبصيرة، فَإنَّنا بحاجةٍ ماسَّةٍ للارتباط الوثيق بهدى الله ونوره الذي يقدّم لنا رؤية وتقييم لكل حدث ومستجد في الساحة الداخلية والخارجية.

وفيما يَخُصُّ موضوعَ الهُدنة وكيفية التعامل مع العدوّ، ونتيجة التزام المؤمنين بقيم ومنهجية القرآن في ميدان المواجهة، لنا وقفاتٌ لمقتطفات من حديث الشهيد القائد السيد/ حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- لما ذُكر.

افهَمْ بأن التزامَك بمبادئ الدين في ميدان المواجهة لن يضيعك اللّه أبداً

لاحظ في نفس الوقت أنه يقدم للمسلمين أنه يجب أن يكون عندهم التزامات بمبادئَ معينةٍ في صراعهم، تبدأ من داخل أنفسهم، أن لا يكون عندهم تصور بأن هذا قد يتيح للعدو فرصاً، وأنه قد يؤدي إلى ضياع فرص، وأشياء من هذه، أبداً لا تحصل هذه، الله هو رقيب على الجميع، لا تتصور بأنه شيء أمرك الله به يعتبر إضاعة فرصة لك، والأفضل أن تكون هكذا [متلون متقلب] تغدر وتمكر وتخون؛ مِن أجلِ تتمكّن من عدوك، في الأخير لا تنجح، فعلاً لا تنجح بالطريقة هذه، ولو رأيت أنك نجحت في مرة أَو مرتين، فعندما تلتزم فعلاً بالمبدئية التي قدمها القرآن الكريم، حتى لو عندك يمكن أنه ربما قد يكون هذا بالشكل الذي يتيح فرصة للآخر، أبداً لا يحصل هذا {وَإِن يُرِيدُواْ أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللّهُ هُوَ الَّذِيَ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ} (الأنفال: ٦٢) ألم يقل هكذا في آية أُخرى؟، {وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُواْ اللّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ} (الأنفال من الآية: ٧١). هذا لن يحصل، الشيء الذي قد يكون في الصراع، وقد مر في الحديث حول الأشهر لحرم أَو {فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُواْ عَلَيْهِ} (البقرة من الآية: ١٩٤) هذا أيضاً تعتبره دليلاً على أنه عندما يكون هناك التزامات معينة - لكن عندما تكون قائمة على أسس صحيحة - وأنت في ميدان المواجهة، فئات لا تقتلها، أصحاب سن معين مثلاً لا تقتلهم، أشياء معينة لا تقربها، لا تقل: إذَا ماذا بقي لي! فلا نستطيع أن نضرب العدوّ نهائيًّا، وقد يتمكّن العدوّ من أن يعمل كذا، أحسن نضربه بطريقة معينة؛ مِن أجلِ لا يتمكّن. افْهَمْ بأن التزامَك بمبادئ الدين في ميدان المواجهة لن يضيعك الله أبداً {وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُواْ اللّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ}، {وَإِن يُرِيدُواْ أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللّهُ} ماذا يعني؟ هو سيكفيك لا تخف، لا تخف إلا من ماذا؟ من أن لا تلتزم بهذه المبادئ في ميدان المواجهة؛ لأَنَّها مبادئ مهمة، مهمة في التأثير في نفسية العدوّ، قد تكون أخطاء مثلاً عندما يكون الطرف الذي يمثل المؤمنين ليس طرفاً بمستوى أن يكون جديراً بأن يمثلهم فعلاً في موضوع مثلاً إما دخول في هُدنة، أَو ميثاق، أَو أي شيء معين، أما هذا فيجلب فعلاً شراً، مثلما كان تعمل إسرائيل مع العرب، أليسوا يتقاتلون فترة ثم يدخلون في هُدنة؛ لأَنَّ مسألة الهُدنة، مسألة ميثاق، هذه الأشياء تقيَّم، وتقيم على اعتبارات متعددة، ومن جهة خَاصَّة جديرة بأن تمثل المسلمين فعلاً عندما لم يكونوا جديرين بتمثيل الأُمَّة هذه، أصبحت تلك الهُدن كلها لصالح العدوّ فعلاً، هنا يلمح إلى هذه، وكما هو أُسلُوب القرآن الكريم، قد لا يكرّر الشيء دائماً، دائماً بطريقة موسعة، يشير لك إلى الموضوع. هو يقول هنا: {وَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ} (المائدة: ١٠) هنا يقول لك الطرف الآخر الذي قد تفكر أمامه عندما يقول لك: {لاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُواْ} ثم تجلس تفكر في الطرف الآخر، هو قول لك: الطرف الآخر أمامنا، ننظر إليه، نراقبه، هم أصحاب الجحيم، أصحاب الجحيم يعني ماذا؟ هم خاسرين هنا، إذَا ذكر لك بأنهم من أصحاب الجحيم فاعرف بأن تدبيره معهم هنا تدبير يقوم على أن لا ينجحوا، على أن يخسروا. ثم جاء بمثال واضح {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ، إِذ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُواْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ} (المائدة من الآية: ١١) فلا تقول: نحن عندما نلتزم قد نعطي فرصة للعدو، وقد.. وقد يتمكّن ثم.. إلى آخره، الله يقول هنا: {، إذ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُواْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ} من حَيثُ لا تشعرون، وفي وقت ما قد دخلتم في التزامات قائمة على أَسَاس توجيهه مع آخرين، فإذا هو كف أيديهم عنكم من حَيثُ لا تشعرون ألن يكف أيديهم عنكم؟ ألن يكونوا هم الخاسرين، ألن يحبط كيدهم عندما يفكرون أن يستغلوا فرصة معينة؟، بل ربما قد يدفعون إلى أن يظهروا في الصورة ناقضين مثلاً، مثلما تعامل رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) معهم؟ ما كان أحياناً ما تدري ونقضوا هم من هناك، ينبذ إليهم على سواء ويضربهم.

الدرس الحادي والعشرون _دروس رمضان.

تعاطي العرب قديماً مع الهُدنة، وسنةُ اللّه في نصر أوليائه

لكن العرب عندما كانوا يدخلون في هُدن، كانوا يدخلون في هُدنة لم تقم على أَسَاس تقييم صحيح، ثم في نفس الوقت لا يهتمون ببناء أنفسهم كما يهتم العدوّ ببناء نفسه، ينخدعون به وهو شغال يبني نفسه وبدا عليهم من جديد وضربهم، ولا قيادات جديرة فعلاً بكثير من الأشياء هذه التي وعد الله بها المؤمنين؛ لأَنَّه قد يكون بعضهم لا يختلفون فعلاً عن قيادات العدوّ، هل هذا محط تأييد إلهي؟ وبعضهم لا يختلف عن شارون. لاحظ كيف الآية هذه: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ}؛ لأَنَّ تذكر نعم الله لها أثر مُستمرّ، وأثر هام في كُلّ الظروف، وفي كُلّ الوضعيات، {إِذ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُواْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَعَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ} لكن المؤمنون بما تعنيه الكلمة، والمؤمنون الذين بنيانهم بنيان صحيح، على أَسَاس قرآني، تجد الآية هذه أَيْضاً فيما يتعلق بنسف كثير من المفاهيم التي تقعد الناس، أَو الرؤى القاصرة التي تؤدي بالناس إلى أن يقعدوا، أنها كلها ناتجة عن ضعف ثقة بالله سبحانه وتعالى، هو هنا يقول للمؤمنين: {، إذ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُواْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ}؛ لأَنَّ الله هو مسيطر ورقيب ومهيمن على كُلّ الناس، على نفوس وقلوب أوليائه وجنده، ونفوس أعدائه. وفي الوقت الذي يقدم وعوداً عندما يقول: {وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ} (الحج من الآية: ٤٠) يقدم أمثلة عملية وقعت فعلاً {هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُواْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ} هذه تنسف الشعور الذي هو حاصل عند الناس، نقول: العدوّ.. قال العدوّ إذَا كذا.. فيمكن يضربنا، لا تعملوا كذا؛ لأَنَّه يمكن يضربنا ضربة قاضية!!. لا، إذَا الناس يتحَرّكون على أَسَاس دين الله، على أَسَاس هدي الله، ويثقون بالله وثوقاً عمليًّا، ويبتنون على أَسَاس قرآني، فهذه هي سنة الله أن ينصر أولياءَه، وأن يكف أشياء كثيرة من جانب العدوّ قد لا يكون في طاقتك أنت، ولا إمْكَانياتك -سواء معدات عسكرية، أَو إمْكَانيات أُخرى- أن تدفعه، هو يكف يده عنك {وَاتَّقُوا اللَّهَ} لا يكون من عند الإنسان تقصير يقصر، يتراجع، يقعد؛ لأَنَّه يرى العدوّ كَبيراً، ربما يحصل، وربما يضربنا، وأحسن نحافظ على أنفسنا، أحسن نتحول إلى دعوة، دعوة هكذا نحافظ على الدين بشكل دعوة، لا ننطلق بهذا الشكل فيضربونا فيقضوا على الإسلام، هذه رؤى قاصرة كلها، الله يقول: {وَعَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ}.

الدرس الحادي والعشرون _دروس رمضان.

مدلولُ الهجرة النبوية وأهدافُها العظيمة تجسدها عمليًّا دولة أحفاد الأنصار

حسن محمد طه *

مـن هـذا المنبر نهنـئ ونبـارك للسـيد القائـد عبدالملك بدرالدين الحوثي، صاحب الامتيَاز الحصري لهذا التوجّـه العام للدولة باعتماد تاريخ السـنة الهجرية بشكل رئيسي في كافة الإجراءات الرسمية للدولة.

وعـلى ضوء تلـك التوجيهات أصدر فخامة الأخ المشـير الركـن مهدي محمـد المشـاط -رئيس المجلس السـياسي الأعـلى- قـراراً قـضى بالتحويل الكامـل لاعتمـاد التاريخ الهجـري في كافة الإجـراءات الرسـمية وتزمـين الخطط والبرامج وبدء العام الدراسي بمختلف مسـتويات التعليم وذلك ابتداءً من بداية العام 1444هـ.

ومـن المؤكّـد أن هذا التوجّـــه له دلالات ومعان وأهداف كبيرة وعظيمة أَيْـضاً مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمنهجية الإيمَـانية لقيادة الدولـة التي تتحَرّك وفق الموجهات الحكيمة لقائـد الثورة وعلم الأُمَّـــة السـيد عبدالملـك بدرالديـن الحوثي، الـذي تحمل على عاتقه مسـئولية إصلاح واقع الأُمَّـــة على مسارين أَسَاسيين.

الأول: حرصـه وتحَرّكه العملي لإعادة الأُمَّـــة الإسـلامية إلى منهجية الإسـلام الحقيقـي الذي جاء به النبي محمد صلوات الله وسـلامه عليه وعـلى آله، من خلال الاهتمام بنشر الوعي في أوسـاط الأُمَّـــة وتعريفها بتاريخها الذي تعمد أرباب الكفر والنفاق تغييبه عنها، وتفنيد الثقافات المغلوطـة والمؤامرات والأخطـار التي تعرضت لها ولا تـزال تتعرض لها وبشكل واضح وجلي.

كلّ هـذا الحـرص يلمسـه الجميع من خـلال المحـاضرات والدروس الموسمية وكلماته في مختلف المناسـبات الدينية والوطنية التي دائماً ما تكون موجهة للأُمَّـة بكلها بحسب (عالمية الإسلام)،

ومن خلال موجهاته العامة والخَاصَّة لقيادات الدولة وكلها تركز على أهميّة إدارة وقيادة مؤسّسات الدولة برؤية ومنهجية إيمَـانية.

وكذلـك الحـال في من يتـولى المسـؤولية العامـة يجـب أن يحمل هذا التوجّـه ولديه النفسية والروحية التي تؤهله لتنفيذ الموجهات وبلورتها عمليًّا ضمن الخطة العامة.

والمسـار الثاني: بناء الجيل المعـاصر بالثقافة القرآنية وتحصينه من الغـزو الفكـري والثقافات الدخيلة على المجتمع الإسـلامي بشـكل عام واليمني بشكل خاص.

والتـي تعمـل أجهـزة اللوبـي الصهيونـي والمخابرات الغربيـة على نشرها لتغيير هُـــوِيَّة أبناء المجتمع وتغييب كُـلّ ما يربطهم بدينهم وسـيرة الأنبياء والمرسلين وورثة الكتاب من آل بيت النبـوة وأعلام الهدى الجديرين بقيادة الأُمَّـــة وفق منهج الإسلام القويم.

تلك السـيرة العظيمة التي مـضى عليها من اصطفاهم الله لحمـل رسـالته وقيـادة الأُمَّـــة، جسـدت منتهى العبوديـة للـه وكمال الأخـلاق وقمة التسـليم لأوامر الله في مواجهـة الطغيـان والكفر وإقامة القسـط بين الناس وتبليغ رسالة الله ودينه.

فـكان تاريخهم حافـلاً بالإنجازات ومواقف الصبر والاحتسـاب التي ارتقـوا بهـا ونالـوا تأييد الله ونـصره وتمكينـه، ولذلك يجـب علينا أن نحمد الله ونشـكره على نعمة الهداية ونعمة القيادة، ونعمل على تعزيز وترسيخ قيم الإيمَـان في واقعنا ونجعل كُـلّ تعاملاتنا تعبر عن هُـــوِيَّتنا الإيمَـانية، ونبرز كُـلّ ما يربـط الأُمَّـــة بدينها وتاريخها المشرق ونقف ضد كُـلّ عوامل التغييب والتشـويه والتضليـل بروحية أُولئك المهاجرين والأنصار.

وما أجمل مظاهـر الاحتفال بذكرى الهجرة النبوية بالتزامن مع بدء العام الدراسي لمختلف مراحل التعليم والبدء في تدشـين مؤسّسات الدولة للخطـط والبرامج والأنشـطة وُصُـــولاً إلى مختلف القطاعـات البنكية والمصرفية ومؤسّسـات وشركات القطاع الخاص بشـكل عـام وختامًا احتساب صرف الأجور والمرتبات وفق تقويم التاريخ الهجري.

ومن المؤكّـد أن مواقف الأعداء وأعوانهم وأدواتهم من هذا التوجّـه قد ظهرت في وسائل إعلامهم وأقلام الكتاب المأجورين من مختلف الأطياف في الداخـل والخـارج وعلى مسـتوى الأنظمـة العميلة للكيـان اليهودي المتمثل باللوبي الصهيوني الأمريكي، ولنكون بأعلى مسـتوى من الوعي وندرك بأن مواقفهم تلك تؤكّـد على صوابية القرار ومدى تأثيره عليهم.

* عضو مجلس الشورى

نحمي ونبني ونُفشِلُ مخطّطات العدوان

محمد الضوراني

الشـعب اليمنـي ومنـذ ثمانـي سـنوات وهـو يتعرَّضُ لعدوان وحصار غاشم وظالم تحركه أمريكا وإسرائيل من خـلال أدواتهم القذرة في المنطقة مـن المرتزِقة والخونة من المنافقين سواءٌ أكانوا دولا أَو أفرادا أَو جماعات.

تعرض الشعب اليمني وبالأخص في المناطق التي رفضت الوصايـة والاحتلال وواجهـت العدوان بكل قـوة وعزيمة وثبـات وتحملـت عدالـة القضية التـي يتحَـرّك فيها هذا الشعب.

تحَـرّك أبنـاء الشـعب اليمنـي في المناطق الحـرة وقدّم التضحيات الكبيرة من الشـهداء والجرحى من خيرةِ أبناء هذا الشعب المؤمن المجاهد، وقدم الرجال الشامخون الأبطال من تحَرّكوا وهـم يحملـون الإيمان الصـادق وباعوا لله أنفسـهم وأموالهـم وكل ما يملكـون في سـبيل الله والدفاع عن هذا الشـعب أرضا وإنسـاناً، والحمد لله فشـل العدوان رغم إمْكَانياته الكبيرة وقدراته العسكرية والتسليحية التـي يمتلكونهـا والتحالف الكبير بما يقارب من عشرين دولة أَو أكثر، ورغـم كُـلّ ذلك فشـل هـؤلاء وفشـلت أمريـكا في فـرض هيمنتها على الشعب اليمني شـعب الأنصار، وتوحد كُـلّ ابنا الشعب في المناطق الحرة بـكل طوائفهم وأحزابهم ورفضوا السـماح لهـؤلاء أن يحقّقوا أهدافَهم الشيطانية.

قـدم هذا الشـعب القوافل من الرجـال ومن الأموال وحقّـق الانتصار لذاته وبـدون أي تدخل خارجي، وما جمع هذا الشـعب بقيادته الثورية مع الشـعوب الأُخرى هي القضية الفلسـطينية، وتوحّد مـع كُـلّ الدول المناهضة للمشروع الأمريكي الصهيوني ومشروع التطبيع معهم.

توحدت الشـعوب الحـرة في قضاياها المحورية وأفشـلت هذه الوحدة مخطّط أمريكا وأعوانها من دل سـعود وغيرهـم ـ لذلك هذا التوفيق من الله والنصر الكبير يتطلب منا جميعاً شعباً وحكومة وأفراداً أن نحمد الله وأن نبقى ثابتين متوحديـن في مواجهة العدوان ومخطّطاتهم وجاهزين لهم بدون كلل أَو ملل.

لا بُـدَّ أن نتحَـرّك في هـذه المرحلة نحـو البناء والتنمية نحو تحقيق الانتصـار في مشروع البناء للدولـة والعمل نحو إصلاح كُـلّ مؤسّسـات الدولـة بحيث تكون أكثر قدرة وأكثـر عطاء إلى جانب هذا الشعب المجاهد.

كمـا انتصر رجـال الله من جيشـنا ولجاننـا، وصنعوا -بفضل الله- المسـتحيل وأصبح مـن الجيوش التي تخاف منهـا أمريكا ومـن ناصرهم من تلك الـدول، إنما يدل على أننـا قادرون بتوحدنا وعزيمتنا وإرادتنـا وتوكلنا على الله واسـتجابتنا لتوجيهات الله وتوجيهات السـيد القائد بأن نكون شـعباً منتجا مصنعا يكتفـي في غذائه من ما يزرع ويصنـع ـ شـعباً لا يمكن أن يسـقط أَو ينحنـي للظالمين والمتجبرين ودول الفسـاد والضلال، لا يمكن أن يستسـلم وهـو يحمل ثقافة القرآن الكريم ويتحَرّك مع القيادة الثورية التي تحمل الإيمان والبصيرة من آل البيت المجاهدين الصادقين المخلصين لله.

لا بُـدَّ أن نبدأ بكل اهتمام وعزيمة وإرادَة نحو مشروع الرئيس الشهيد الصماد وهو أن نحمـيَ ونبني اليمن ونواجه الصعوبات والتحديات بكل ثبات وإصرار، كلٌّ في موقع العمل يتحَرّك نحو البناء والتنمية ونستشـعر رقابة الله علينا ونجسـد توجيهات السيد القائد في واقعنا العملي، ونبتعد عن مـا يبعدنا عن الله مـن الانحرافات والمخالفـات والرغبات ونتوجّـه نحو التنمية والبناء الحقيقي الذي يجعل هذا الشـعب أكثر قوة وثبات في مواجهه التحديات والصعوبات والأخطار.

ولأن العـدوان فشـل في معركتـه العسـكرية والأمنية هـو يتحَرّك من خـلال أدواته نحو زرع الخلافات الداخلية والتباينات والإرجاف والتثبيط وإفشال دور مؤسّسات الدولة؛ لزعزعة الوضع الداخلي وضرب نفسيات الكثـير؛ لذلـك لا بُـدَّ أن نجسـد توجيهات السـيد القائـد في محاضراته لعهـد الإمام علي للأشـتر لواقع عمـلي يحقّق قوة وثبات وتماسـك أبناء هذا الشـعب فلا يسـتطيع العدوان ومن يتحَرّكون معـه نحو تحقيقَ أي هـدف يطمحـون لتحقيقه ـ فلا يمكـن أن تعود عقارب السـاعة للوراء ونحن نحمل الوعي والإيمان والإخلاص؛ لنحمي اليمني ونتحَرّك في البناء متوكلين على الله واثقين بالله متوحدين مع قيادتنا القرآنية.

الهجرةُ النبوية دروسٌ وعِبر

البتول جبران

حينما يكون دافعُ التحَرّك إيمَـانياً؛ مِن أجلِ إعلاء كلمـة الله وحدَهُ لا سـواه، عندها يكون الدين أغلى من الوطن، هذا ما جسدهُ لنا رسولُ اللـه -صلى اللـه عليه وآله وسـلم- حينما ترك مكة مُهاجراً منها بعد أن دعا قومه ثلاثة عشر عاماً ولم يسـتجيبوا له، بل كذبوه، وعملوا على إيذائِهِ، ومحاربتهِ بشـتَّى الوسائل، عَمِلَ جاهداً ليسـتجيبوا، ويؤمنـوا باللـه ولكـن لا جدوى، فقـرّر الانتقال من بلدِهِ، ومكان معيشـتهِ مِنذُ الصِغـر، إلى مكانٍ آخر لنـشر دين الله الذي هو بالنسبةِ له أحب الأعمال إلى قلبِهِ.

نسـتلهم من هجرةِ رسـول اللـه الكثير من الدروس والعبر منها: أنَّ الأنبياء برغم ما وصلوا إليه من كمالٍ إيمَـاني عانوا، وواجهوا المتاعب والمصاعـب، وصـبروا على كُـلّ ذلـك، هكذا هي سـنة الحيـاة، وبعد الصبر تكـون البُشرى قال تعالى: {وبشر الصابرين}، فبعد معاناة رسـول الله وصبرهِ على أذى قومهِ له، ومفارقته لبلده، جاءت البُشرى بميلادِ الأُمَّـــة، وتأسيس كيانها وجاء وعد الله بالنصرِ والفتح الكبير.

نأخـذ العبرة مـن تركِ رسـول الله مسـقط رأسـهِ «مكة» مُهاجراً منها بعيدًا عن التحسُرِ، وألـم الفُـراق، وأن نجعل لدين اللـه الأولوية في كُـلّ شيء في حياتنا، حتـى وإن تطلّب منَّا ذلك بـذل أرواحنا، أَو مُفارقـة أوطاننا، فذلك شرف عظيم ولـهُ مكانة أعظـم عند الله قـال تعالى: {وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ وَالَّذِيـنَ آَوَوْا وَنَصَرُوا أُولئك هُمُ الْـمُؤْمِنُونَ حَقًّا لهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ}.

نتعلم من موقـف القبيلتين اليمنيتين الأوس والخـزرج (الأنصار) حينما اسـتقبلوا رسـول الله والمهاجرين، كيف تكون نفسـية الإنسـان المؤمـن المنـاصر لدين الله، روحيـة تحمل حب الإيثـار، البذل، العطـاء، لا روحيـة الأخذ، حب الـذات، الأنانية، وهـذا ما تم تجسـيدُهُ في قول الله تعـالى: {وَالَّذِينَ تَبَوَّءوا الـدَّارَ وَالْإِيمَـانَ مِن قَبْلِهِـمْ يُحِبُّونَ مَـنْ هَاجَـرَ إِلَيْهِـمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِـمْ حَاجَةً مِّمَّـا أُوتُوا وَيُؤْثِـرُونَ عَلَى أَنفسهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}.

نُرسِـخّ في أنفسـنا حينما نواجـه المصاعب، أَو نتلـقَ الأذى من البعـضِ ونحن نمضي لإعلاءِ كلمة اللـه أنَّ ذلك ليس مُـبرّراً لابتعادِنا عنهم، ومهاجرتنا وتركنـا لأماكننا، بل يجب أن نعمل جاهديـن لنشرِ دين اللـه وإن لم ينفع ذلك بعد الموعظة، وَإلقـاءِ الحجّـة، أن نبحث عن مكانٍ آخر لنشرِ دين الله، ومهما عملوا على تثبيطنا، قتلنا، وتشريدنا نتذكر قول الله تعالى لرسـوله: {وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَـرُوْا لِيُثْبِتُوكَ أَو يَقْتُلُوكَ أَو يُخْرِجُـوكَ، وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّـــهُ، وَاللَّـــهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ}.

نسـتفيد من هجرةِ رسـول اللـه الكثير من الدروس والعبر ولكن لا يسـعني الحديث عنها، ولكـن من المهـمِ أن ننتبه لما يسـعَ لـه أعدائنا مـن طمـسٍ للمبـادئ لإبعادنـا عـن الهُـــوِيَّة الإيمَـانية، ومحاربة وتهميش مناسـبة ذكرى الهجـرة النبوية؛ لأَنَّهم يدركـون جيِّدًا أن لهذه المناسبة العظيمة دلالتها، وأنها محطة تعبوية ومعرفيـة وَتربويـة نسـتفيد منهـا في جميـعِ جوانـب حياتنا سـواءً العسـكرية، الثقافية أَو الاجتماعية.

مقتطفاتٌ نورانية

عندما تنطلق في عمل مكشوف صريح يجب أن تتجه ضد من يثبطون عنه،وهذا هو منطق القرآن الكريم في سورة التوبة،وهذا هو أسلوب الرسول(صلوات الله عليه وعلى آله) الذي حكاه الله في سورة التوبة.**[وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص:13]**

كل من يحاول معك أن يقعدك عن عمل أن يخوفك أن يثبطك فافهم بأنه يعمل على أن يحول بينك وبين أن تؤدي هذا الأمر الإلهي الذي هو شرف عظيم لك،ونعمة عظيمة عليك أن تنذر موتك لله،أن تنذر حياتك أولاً وتنذر موتك ثانياً لله سبحانه وتعالى.**[محياي ومماتي ص:4]**

العرب إذَا ما تخاذلوا يتحملون حتى أوزار الآخرين من الأمم الأُخْرَى؛ لأنهم هم لو استقامت دولة الإسلام في وسطهم،لو استقرت وضعيتهم،وكانوا على صراط الله وهدي الله،هم من سيستطيعون أن يغيروا وجه الأرض هذه بكلها.**[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:8]**

تجد المتخاذل عمره متخاذل،تمر أربعون سنة وهو على وضعية واحدة،والدنيا أمامه مقفلة؛ لأنه ساكت؛ لأنه جامد؛ لأنه معرض بذهنيته،فمتى يمكن أن يعرف أن هذه الحركة أَوْ هذا الحدث أَوْ هذا الأمر الطارئ هو مما سيكون أيضاً من العون لأهل الحق في ضرب أهل الباطل،لا يفهم شيئاً من هذا.**[خطر دخول أمريكا اليمن ص:7]**

الجزء الثاني

يجب أن يُوَطِّنَ الإنْسَان نفسه على أنه عندما ينفق أمواله.. إنما ينفقها ابتغاءً لوجه اللّه

مثالٌ قرآنيّ.. عن الذي يتبع ما أنفق بالمن والأذى:ـ

تحدث الشَّهِيْدُ القَائِدُسَلَامُ اللهِ عَلَيْه في محاضرة ـــ ملزمة ـــ الدرس الحادي عشر من دروس رمضان عن الإنفاق في سبيل الله وهو يشرح الآيات بشكل موسع وعميق وواضح،حيث جاءت الآيات تباعاً عن الإنفاق والتشجيع عليه في سورة البقرة من الآية (261) ومما تحدث عنه هو الأمثلة القرآنية الرائعة التي ضربها الله لعباده يوضح فيها حال من ينفق في سبيل الله ثم يلحق إنفاقه بالمن والأذى،حيث قال: [{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ}(البقرة: من الآية264) صخرة عليها تراب{فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْداً}(البقرة: من الآية264) ذهب التراب من فوقه صخرة ملساء{لا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا}(البقرة: من الآية264) لم يبق له أي أثر نهائياً،لم يبق له أي أثر،عطاؤه الذي هو على هذا النحو{وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ}(البقرة: من الآية264).موضوعالمال هنا قضية هامة قدمها أعني: بأنها وسيلة من وسائل تزكية النفس،وسائل إقامة الدين،وسائل حسن العلاقة فيما بين فئات المجتمع،لكن يجب أن يكون على هذا النحو وإلا ستكون النتيجة عكسية بالنسبة لك،وبالنسبة لأثرها في واقع الحياة.لهذاجاءت العبارة مؤكدة: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى}(البقرة: من الآية264) وكأن هذا قد يبطل صدقتك ولو بعد فترة لو أعطيت في حالة أنت أعطيت لله ثم تتمنن بعد سنة،بعد سنتين قد يبطل صدقتك هذه{كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ}(البقرة: من الآية264) فيكون حالكم شبيه بمن هو على هذا النحو،بمن ينفق رئاء،فتجد أن هذا الشيء الذي أعطاك لا يمثل شيئاً بالنسبة له{فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ}(البقرة: من الآية264) – مطر – {فَتَرَكَهُ صَلْداً} (البقرة: من الآية264)].

مثالٌ قرآنيٌ.. عن الذي ينفق أمواله ابتغاء مرضاة اللّه:ـ

وفي ذات السياق تحديث سَلَامُ اللهِ عَلَيْه قائلاً: [{وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ}(البقرة: من الآية265) وأنت تعرف أنه بالنسبة لله سبحانه وتعالى لا يمكن،هو جهة لا يمكن أنك تتمنن عليه بشيء،ابتغاء مرضاته،هدف رئيسي يتوجه إليه الإنْسَانبذهنيته وهو يعطي.{وَتَثْبِيتاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ}(البقرة: من الآية265)؛ لأن للعطاء على هذا النحو أثر كبير في تثبيت النفس،والاستقامة،والإيْمَان،تزكية النفس تزكيتها وكأن المال كما لو أنه برهن،أشبه شيء ببرهنة على أنك مصدق بالله،مستجيب لله برهنة على صحة إيْمَانك،برهنة على تصديقك بوعد الله سبحانه وتعالى: بأنه يضاعف الأجر،وأنه يخلف على من أنفق بأضعاف مضاعفة،تزكية للنفس يكون له اثر كبير في نفسك عندما تعطي،وأنت تريد بعطائك وجه الله،ابتغاء مرضاته.

لاحظكيف المثل الجميل هنا: {كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ}(البقرة: من الآية265) كم الفارق بين المثل هذا،والمثل الأول صخرة صماء عليها قليل تراب جاء مطر نفسه. {كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ} بمكان مرتفع قليلاً أي: جنة خصبة بما تعنيه الكلمة{أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ}(البقرة: من الآية265) آتت آكلها ضعفين يعني: مدبول ثمرتها خصبة،يبين هنا أثرها الهام{فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ}(البقرة: من الآية265)وحتى عندما يصيبها طل تعطي ثمرها].

أيهما أفضل لك؟

وتساءل الشَّهِيْدُ القَائِدُسَلَامُ اللهِ عَلَيْه بعد أن شرح المثلين اللذين ضربها الله جل شأنه عن الإنفاق في سبيل الله،تساءل قائلا: [إذاً أين أفضل للإنْسَان أن تكون نفقته من النوع الأول، أَوْ أن تكون على هذا النوع؟ أليس هذا نوع أعني: مثلين متضادين تماماً،صخرة عليها قليل تراب جاء مطر نسفها؛ هنا جنة بربوة فجاء المطر جعلها تؤتي ثمرها ضعفين،حتى لو ما جاء مطر قوي لو لم يكن إلا طل [رشيش] كمانسميه يجعلها تثمر. هذاالمثل لأثر الصدقة،لأثر العطاء عندما يكون على هذا النحو بالنسبة لنفس الإنْسَان،وبالنسبة لواقع الحياة في الأموال،لهذا عندما نقول: الناس يجب أن يعتمدوا على الله،وعلى أنفسهم في أن يكونوا هم بجهودهم مهما كانت بسيطة ينفقون في سبيل الله،أن الله يجعل لها بركة،ويجعل لها أثراً.{وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرأَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ}(البقرة: من الآية266) هذا مثل عندما يأتي شيء ينسف تماماً ما قدمته من مَنٍّ وأذىً لينسف تماماً ما قدمته.{أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ}(البقرة: من الآية266) – شيبة ضعيف – {وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ}(البقرة: من الآية266). إذاًأليس هذا في أمس الحاجة إلى جنته هذه وثمارها لأنك في أمس الحاجة إلى أن يبقى لك أثر ما تقدمه،عندماتقدمه على الشكل الصحيح فأنت تنسف أثراً لشيء أنت في أمس الحاجة إلى ذلك الأثر.{فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ}(البقرة: من الآية266) وأنت شيبه،وأولادك ضعفاء،وليس معك إلا هي أليست تعتبر كارثة كبيرة عليك؟ لأنك في أمس الحاجة إليها؟.{فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ}(البقرة: من الآية266). يوطن الإنْسَان نفسه على أنه عندما ينفق،ينفق ابتغاء وجه الله،ينفق ابتغاء مرضات الله. فهنا توجيه يبين كيف يكون إنفاق الإنْسَان،وتحذير كامل بضرب أمثلة واضحة لما ينسف عطاءك عندما يكون مصحوباً بمَنّ أَوْ أذىً].

لا تنفق إلا مما تحب:ـ

ولفت سَلَامُ اللهِ عَلَيْه بأن الإنفاق يجب أن يكون مما يحبه الإنْسَان حيث قال: [{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآَخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ}(البقرة: من الآية267). بعد أن قدم المثل الجميل لأثر الإنفاق فتخير لنفسك أنت،تخير لنفسك فلا تنفق الشيء الذي لن تقبله أنت،تنفق الشيء الذي هو مقبول فيما بين الناس. {وَلَسْتُمْ بِآَخِذِيهِ}يعني: لن تأخذوه أنتم إلا على جهة الحياء،{تُغْمِضُوا فِيهِ} تأخذهوليس له قيمة عندك فتلقيه في مكان آخر فقط على جهة التغاضي عنه،تقبله على جهة الحياء كذا تقبله لكن أنت تعتبره ليس شيئاً].

المال.. محك رئيسي يبين مدى إيْمَان المرء باللّه:ـ

ونوه سَلَامُ اللهِ عَلَيْه إلى أهمية المال وأثره في مدى إيْمَان المرء بالله حيث قال: [{وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ} (البقرة: من الآية267). عندما يحث الناس على الإنفاق هو غني حميد،لكن لأن الإنفاق،لأن المال نفسه له علاقة كبيرة فيما يتعلق بنفسية الإنْسَان وإلا فالله هو غني عن الصلاة،وغني عن الصيام،وغني عن الإنفاق،عن إنفاق الإنْسَان لكن الإنفاق له أثر نفسي،له أثر نفسي كبير،له أثر اجتماعي كبير،له أثر فيما يتعلق بالعلاقة فيما بينك وبين الله،أليس الله يقول:{وَتَثْبِيتاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ}؟ محك إيْمَاني يعتبر المال أن يكون مرتبطاً به مسؤوليات من هذه،والحث على الإنفاق منه يعتبر محكاً إيْمَانياً بعدما ذكر أنه سيضاعف للإنْسَان ما أعطاه،وسيخلف عليه بأضعاف مضاعفة،ويكسب له أجراً كبيراً.فهناعندما لا يكون عندك ثقة ما الذي سيفضحك،فاثبت به أنه ليس لك ثقة عالية بالله؟ أليس هو جانب المال؟. المال أصبح محكاً إيْمَانياً فيما بينك وبين الله،وله أثره في نفسك،أثره في الناس،أثره في العمل الذي تتحرك فيه،فليس فقيراً سبحانه وتعالى،وليس عاجزاً عن أن لا يكون هناك أي دعوة لشخص أن يقدم شيئاً،يستطيع أن ينزل مطراً دولارات،أليس هو يستطيع سبحانه وتعالى؟ أغلى عملة ينزل منها بشكل مطر،أليس هو يستطيع؟ أَوْ صخرات من ذهب،أَوْ أشياء من هذه].

السيد نصرالله: على ضوء نتائج مفاوضات الحدود البحرية سنتصرف

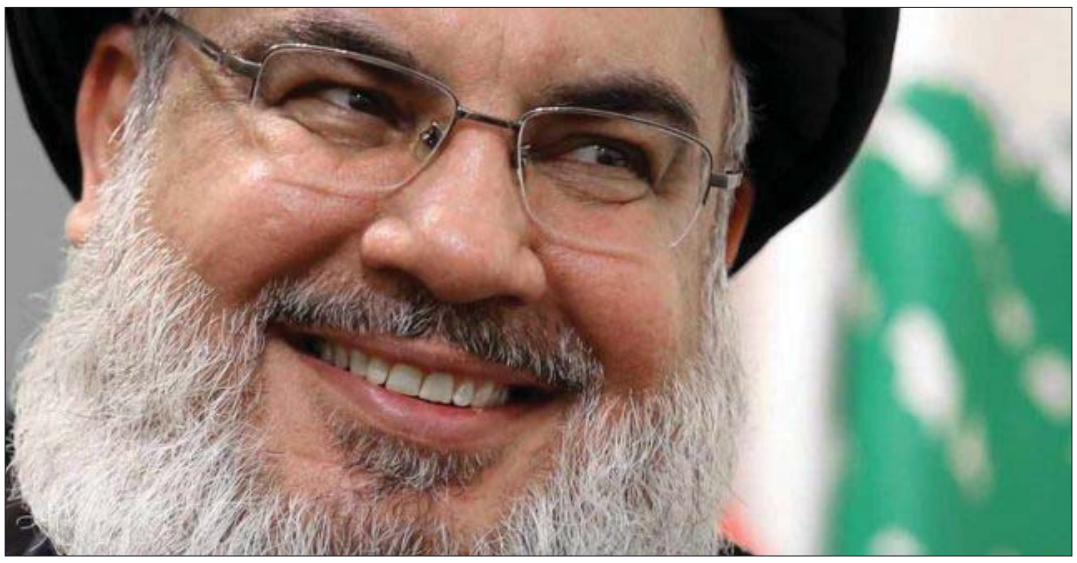

المسيرة : متابعات

أكّد الأمين العام لحزب الله اللبناني السيد حسن نصرالله أنه على ضوء نتائج المفاوضات (غير المباشرة مع كيان العدوّ حول ترسيم الحدود البحرية) نحدّد كيف سنتصرف في الآونة المقبلة، مُضيفاً أنه «عشية زيارة المفاوض الأمريكي (عاموس هوكشتاين) نجدد التأكيد أننا لسنا طرفًا في التفاوض ولم نكلف أحدًا للتفاوض عنا كحزب والمفاوضات مسؤولية الدولة وفي مقدمتهم رئيس الجمهورية».

واعتبر السيد نصرالله خلال إحياء المجلس العاشورائي المركزي في الضاحية الجنوبية لبيروت، أنه «على ضوء مجيء سفينة الاستخراج إلى حقل كاريش ناقشت قيادة حزب الله الخيارات أمام لبنان، وكانت نسبة 50 % أن تحلّ و50 % أن تتدحرج الأمور نحو الحرب.. أما اليوم فطبعاً النسبة تغيرت».

وقال السيد نصرالله: «نحن كنا وما زلنا حاضرين دائماً أن نقدم أرواحنا وأعزاءنا وفلذات أكبادنا لمصلحة كُلّ شعبنا»، مضيفًا: أنه «غداً لا نريد من أحد أن يقول لنا مشكورين أو أحسنتم نحن اتباع الآية التي تقول: «إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا»».

ولفت السيد نصرالله إلى أنه في حرب تموز 2006م «حاولوا أن يفرضوا علينا الذل والاستسلام والاحتلال وحضر فينا وقتها أ:ثر من أي وقت مضى «ألا إن الدعي ابن الدعي قد ركن بين اثنتين بين السلة والذلة وهيهات منا الذلة»».

ورأى أن الله تعالى أنزل علينا النصر ومن شواهد ذلك تحرير عام 2000م، وتحرير الأسرى والانتصار، إذ «تعلمنا في مسيرتنا خلال 40 عاماً أن يكون رجاؤنا لله تعالى عظيمًا وأملًا كَبيراً، مُشيراً إلى أنه مرت علينا 40 عاماً من الصعاب والحروب ومحاولات السحق وعبرنا كُلّ هذه الشدائد والمحن وكنا مع الوقت نزداد حضورًا وتأثيرا بفضل الله تعالى، وثبّتنا ولم نتراجع وأعطانا الله قوة الصّبر والطمأنينة والسكينة».

وأخيرًا لفت السيد نصرالله إلى أن «إحياء العاشر من محرم الحرام سيكون يوم الثلاثاء، (9 أغسطُس) والإخوة والاخوات مدعوون للمشاركة في المسيرة المركزية كما في الأعوام ما قبل كورونا».

وفي المقطع الأولى من كلمته في الليلة الثالثة من ليالي عاشوراء تحدث الأمين العام لحزب الله عن المقاومة وثقافة كربلاء فقال: «من وحي الأربعين والأربعينية سأتحدث عن المقاومة الإسلامية كإحدى شواهد كربلاء المعاصرة، عادة عندما يتشكل أي جماعة أو تنظيم أو تيار يمكن أن ينطلقوا من خلفات متعددة وشخصيات متعددة أما في هذه الجماعة منذ الأيّام الأولى التقى رجال مؤمنين علماء وحجاج وأساتذة ومؤمنون على سؤال مركزي هو ما هو العمل الذي يجب علينا أن نقوم به وفيه طاعة الله من هنا جاء التأسيس».

وَأَضَافَ السيد نصر الله: «كان السؤال ما هو تكليفنا وما هي مسؤوليتنا الشرعية أمام هذا الواقع السياسي الذي فرض على لبنان.. بعض الناس في لبنان من موقع الجهل بالأدبيات يتعاطون مع بعض المصطلحات بالسخرية لكن بالنسبة لنا إن أي إنسان طبيعي يجب أن يسأل هذا السؤال وخُصُوصاً إذَا كان مؤمناً».

وتابع: «نحن كمؤمنين انطلقنا وأسسنا حركتنا من الخلفية الثقافية والإيمَانية كما انطلق الأمام الحسين (ع) من تكليفه وتشخيصه لتكليفه بمواجهة التهديد الجدي الذي تمثله حكومة يزيد وانه لا يستطيع أن يسكت على يزيد وأن يواجه ولو أدَّى ذلك إلى الشهادة».

وأكّد السيد نصر الله، أن «المسألة في التكليف والخروج على يزيد لا ترتبط بالصفات الشخصية بل بالتكليف وعلى ضوء التهديدات والفرص والمخاطر والمبادئ والاحكام التي يعمل بها الأمام الحسين (ع) أخذ هذا الموقف. ويجب أن يبقى الأصل دائماً في مسيرتنا هو البحث عن تكليفنا الشرعي لنؤديَ تكليفنا الشرعي مع مراعاة كُلّ الشروط والرجوع إلى الاختصاص في كُلّ تفصيل».

وأشَارَ إلى أن «الروح الحاكمة لهذه الجماعة عند الذهاب لأداء التكليف هو الإخلاص لله وبالتالي عندما تكون مقاومتنا لله وجهادنا ومسيرتنا وتضحياتنا كلها في سبيل الله عز وجل سيكون له نتائج أخروية، فضلاً عن النتائج الدنيوية لذا كان الأمام الحسين (ع) حريصاً على أن يكون معه المخلصون».

وأوضح السيد نصر الله: «نحن شهُدنا الكثير من هذا الإخلاص في مسيرتنا من الشهداء والمجاهدين والعاملين والإخوة والأخوات.. وكما يقول الأمير (ع): «اللهم إنك تعلم أنه لم يكن الذي كان منا منافسة في سلطان.. وإنما لنظهر الإصلاح في بلادك فيأمن المظلومون من عبادك»».

ونوّه سماحته، إلى أن «خيرة قادتنا سقطوا شهداء.. الشيخ راغب 31 سنة في ريعان الشباب السيد عباس 40 سنة.. لم نكن نتوقع أن نحيي إلى هذا اليوم وكنا نتوقع أن نلقي الشهادة في عملية أو كمين».

وتابع السيد نصر الله، «في بداية المقاومة كان الناس يقولون عنا مجانين.. ولكن ثقتنا بالله وتوكلنا عليه هو الذي نصرنا.. هذه ثقافتنا ثقافة التوكل على الله والأخذ بالأسباب والتسليم للمشيئة الالهية».

وأشَارَ إلى أن، «من ثقافة المقاومة الرضا بأمر الله وقضاءه ونقبل بما اختاره الله لنا؛ لأَنَّه يختار لنا ما فيه خيرنا وصلاحنا ولا نستعجل الأمور؛ لأَنَّه في علم الله عز وجل لا مصلحة لنا فيؤجله إلى وقت آخر»، واستطرد: «من ثقافة المقاومة كذلك اللجوء إلى الله والطلب منه أن يحمينا ويسدد رمينا وأن ينصرنا فنلوذ به في الصغيرة والكبيرة وفي كُلّ شيء وأن ندعوه وانا افعل ذلك في كُلّ شيء وادعو واردّد دائماً اللهم لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً ولا تعرض عني».

وأكّد سماحتُهُ أن «ما جرى علينا خلال 40 عاماً من الصعاب والشدائد والتحديات والمخاطر واستهداف الوجود ومحاولات السحق كلها إلى ما شاء الله ولكن عبرنا كُلّ هذه الصعاب والشدائد وكل هذا بفضل الله وبنعمة من الله وأقول لكم من موقع التجربة وقد كنا سويا طوال 40 سنة أننا لم نتغير ولم نتنكر».

وقال: «في المنطق النتائج لا تكون أكبر من المقدمات ولكن مع هذه المقاومة كان الفعل الالهي والمشيئة الالهية هي التي غيرت النتائج في ثقافتنا تعودنا أن نلجأ إلى الكريم المطلق والقوي المطلق إلى الذي يقدر على كُلّ شيء وعندما تلجأ إلى من له كُلّ هذه الصفات هل تتوقع أن يخذلك.. أبداً».

وأكّد السيد نصر الله، «نحن حاضرون دائماً أن نقدم أرواحَنا وفلذات أكبادنا؛ مِن أجلِ وطننا وشعبنا كُلّ شعبنا؛ لأَنَّنا قومَ نخاف يوم القيامة ولان الله سيسألنا عن الناس وعزتهم وكرامتهم وأمنهم».

وأضاف: «نحن نؤمن أن حب الناس والدفاع عنهم والحفاظ على كرامتهم وإنقاذهم من الوضع المعيشي الكئيب الذي يعيشون فيه هي من أقرب القربات إلى الله تعالى».

وختم السيد حسن نصر الله: «كثيرون يخطئون في حساباتهم معنا حتى في فهم منطلقاتنا، لا سيما في موقفنا الأخير حول سفينة الاستخراج من كاريش.. نحن لا نلعب بمصداقيتنا الذي بنيناها طوال أربعين عاماً».

قواتُ الاحتلال تشُنُّ حملة اعتقالات تطال 42 فلسطينيًّا غالبيتهم من المحرّرين

المسيرة : متابعات

شنّت قواتُ الاحتلال الصهيوني، فجر وصباح أمس الاثنين، حملة اعتقالات ومداهمات واسعة في مناطقَ متفرقةٍ من الضفة الغربية المحتلّة، غالبيتهم من المحرَّرين.

وذكرت مصادرُ محليةٌ أن قوات الاحتلال اعتقلت أكثرَ من 42 مواطنًا، في حملة واسعة طالت العشرات من منازل المواطنين وجرى إخضاع سكانها لتحقيق ميداني، بعد اقتحام مخيمات وقرى وبلدات وأحياء متفرقة من الضفة الغربية.

وأُصيب شابان برصاص قوات الاحتلال خلال مواجهات اندلعت في خلة العامود شرق نابلس، والتي شهدت أَيْضاً اشتباكات مسلحة.

وتركّزت الاعتقالاتُ بشكل أكبر في محافظة الخليل جنوب الضفة الغربية، واعتقلت أكثر من 25 مواطنًا فيها.

واعتقل المحرّرُ الشيخ محمد أبو عرقوب، المحرّر يوسف نصار، المحرّر منذر زونة، المحرّر أحمد أبو سندس، المحرّر عماد جادالله، خضر الحروب من بلدة دورا جنوب الخليل، المحرّر الشيخ جمال أبو الجدايل من السموع، المحرّر عيسى العمور، المحرّر محمد العمور، المحرّر عاطف رباع، الشيخ خليل ربعي، وبدر ادعيس من يطا.

كما اعتقل المحرّر مروان أبو فارة، المحرّر مجدي أبو فارة، المحرّر خالد غنيمات من صوريف شمال الخليل، المحرّر رزق الحلايقة، المحرّر أحمد الحلايقة، والشيخ أحمد العبايدة من الشيوخ.

واعتقل المحرّرُ إبراهيم السويطي، المحرّر محمود ياسر المسالمة، المحرّر محمود عيسى المسالمة من بيت عوا، المحرّر الشيخ بدر أبو عياس، المحرّر محمد أبو عوض، المحرّر أحمد أبو مارية، المحرّر عبدالله أبو مارية من بيت أمر، المحرّر جهاد شلالدة، والمحرّر رأفت شلالدة، المحرّر إسلام كوازبة، المحرّر محمد شلالة، زوادي شلالدة، وهمام شلالدة من سعير.

وفي نابلس، اعتقل محمد البناء، باسم الأغبر، ومأمون حنني، فيما اعتقل من بيت لحم المحرّر نضال أبو عكر، وباسل دعامسة من مخيم الدهيشة.

وفي قلقيلية، اعتقل سامح سمحة، ليث سليم، وعلاء فهيم من بلدة جيوس.

وفي رام الله، اعتقل ثائر الصافي من مخيم الجلزون، حسون أبو سلامة من جنين، ومحمد الهندي من القدس.

خبيرٌ صهيوني: السيدُ نصرُ اللّه إنْ وعد وفى

المسيرة : وكالات

نشر حزب الله فيلمًا تظهر فيه قطع بحرية مشاركة في التنقيب عن النفط والغاز للعدو في البحر، محذرًا من اللعب على الوقت بكل ما يتعلق بالحدود البحرية بين لبنان والأراضي المحتلّة. ويخوض لبنان مفاوضات بواسطة الولايات المتحدة؛ بهَدفِ ترسيم الحدود البحرية المشتركة مع العدوّ، ما سيساعد على تحديد تبعية موارد الغاز والنفط.

تعليقًا على هذا الفيلم، تحدث الخبير في الشؤون السورية واللبنانية في جامعة «تل أبيب» البروفيسور إيال زيسر للإذاعة «الإسرائيلية» «103 إف إم»، حَيثُ سُئل: «هل نحن في الأسطر الأخيرة قبيل الاتّفاق؟»، فأجاب: «أنا لست متأكّدا بشكل عام، فنحن منذ عشر سنوات في الأسطر الأخيرة، الأمر يتعلق بنوع من الصراع أَو الخلاف الذي كان من الممكن حله في غضون ساعات قليلة من الاجتماعات»، بحسب قوله.

وتطرق زيسر خلال المقابلة إلى الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، وقال: «هو من اللحظة الأولى كان حذرًا جِدًّا؛ لأَنَّني أعتقد أن الاتّفاق الذي ترحب به الحكومة اللبنانية، هو أَيْضاً مصلحة له»، بحسب زعمه، واعتبر أن «المشكلة في لبنان بشكل عام، وحزب الله بشكل خاص، أنه لا يوجد ما يخسرونه، ومن هنا تجلّى قليلًا رفع سقف المقامرة»، وفقًا لقوله.

وسُئل زيسر «هل هذا يعني أنه قد يطلق النار عندما يكون ظهره للحائط؟ هل ظهره أصلا للحائط؟»، فأجاب: «حتى لو لم يكن ظهره للحائط، عندما يقول السيد نصر الله «أنا سأعمل»، فَإنَّ التاريخ يثبت أنه «يعمل»، وأضاف: «هذه المرة الأولى التي يتحدث فيها عن ذلك منذ العام 2006م، لذلك أقول إنه يجب أخذ ذلك بجدية، أي، من وجهة نظره لن يكون هناك اتّفاق إذَا لم يكن لبنان قادراً على التوصل إلى ترسيم الحدود، وَإذَا حصل اتّفاق والحكومة اللبنانية وقعت، فَإنَّه سيبارك ذلك، لكنه اليوم يتحدث أنه إذَا لم يحصل اتّفاق، سيمنع «إسرائيل» من استغلال الموارد الطبيعية، وليس فقط في منطقة النزاع، بل بشكل مبدئي».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1449)

الثلاثاء
4 محرم 1444هـ
2 أغسطس 2022م

الاتّجاه الصحيح هو ترسيخ الانتماء للإسلام وحالة العداء لأعداء الأُمَّة وتحصينها من الاختراق والعمل على بنائها لتكون بمستوى الموقف القوي.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الدعاياتُ المغرضة حول تجديد الهُدنة

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

يتداوَلُ إعلامُ العدوان ومرتزِقته موقفَ صنعاءَ من تجديد الهُدنة، في محاولةٍ منه لتسويقِ أنها تضعُ شروطاً تعجيزية؛ بهَدفِ عرقلة الهُدنة التي لم يُنفَّذ معظم بنودها.

وَإذَا تمعنا في شروط صنعاء فسنجد أنها شروطٌ إنسانيةٌ كان بالأحرى أن تتبناها حكومةُ المرتزِقة إذَا كانت -كما تدّعي- حكومةً للجمهورية اليمنية؛ لأَنَّ المستفيدَ الأولَ من تلك الشروط هو الشعبُ اليمني، ولن تستفيدَ منها حكومةُ الإنقاذ أَو أنصار الله، فعندما نتحدثُ عن فتح مطار صنعاء فالذي يستفيدُ من فتحه هم المرضى والمغتربون والطلاب الدارسون في الخارج، وأما المسؤولون في صنعاء فلن يتمكّنوا من السفر؛ بسَببِ ظروف الحرب ولدواعٍ أمنيةٍ.

وكلَما زاد عددُ الرحلات من مطار صنعاء وإليه توسعت دائرةُ المستفيدين من الفئات التي ذكرناها، خَاصَّةً في ظل الصعوبات والمخاطر التي يواجهُها المسافرُ من وإلى مطار عدن.

وإذا نظرنا إلى المطالَبةِ برفع عدد السفن الواصلة إلى ميناء الحديدة ومنع عرقلة سيرِها من قبل سفن تحالف العدوان فسوف نجد أن هذا لا يُعتبَرُ شرطاً وإنما مطالبة لتنفيذ قرار مجلس الأمن 2216 الذي أقر تفتيشَ السفن للتأكّد من عدم دخول السلاح إلى اليمن ولم يمنع دخول سفن الغذاء والوقود، ولكن ما يحدث أن دولَ تحالف العدوان تستغلُّ التفويضَ الذي منحه قرارُ مجلس لها للقيام بعملية التفتيش لتقوم بحجز أية سفينة متجهة إلى ميناء الحديدة مهما كانت حمولتها؛ بهَدفِ زيادة الأعباء على المواطن اليمني من خلال الغرامات التي يتم فرضُها على السفن المحتجزة، وهذا الشرطُ سوف يستفيدُ منه المواطنُ من خلال انخفاض تكاليف وصول المواد الأَسَاسية إليه.

ومن خلال معايشة الواقع نجدُ أن الحصارَ البري والجوي والبحري قد فاقم معاناةَ الشعب اليمني، وقد تسبّب قطعُ المرتبات في زيادة هذه المعاناة.

وأصبح من الواجب على صنعاء أن تضعَ إعادةَ تسليم المرتبات كشرط أَسَاسٍ في أي تفاوض على هُدنة أَو على سلام، خَاصَّةً أنها هي ترى حكومةَ المرتزِقة التي تدّعي أنها مسؤولةٌ عن كُلّ اليمنيين تنهبُ إيرادات البلاد السيادية من النفط والغاز دون أي شعور بالمسؤولية أمام المواطن المغلوب على أمرِه في المناطق المحرّرة أَو في المناطق المحتلّة.

صنعاءُ تبذُلُ كُلَّ ما تستطيع لرفعِ المعاناة عن المواطن اليمني بغض النظر عن مواقفِ الطرف الآخر.

كربلاءُ دماءٌ منسية

إلهام الأبيض

أطل علينا شهرُ محرم وفي جوفِه وجعٌ كبير، يحملُ في جعبته ذكرى داميةً، يعودُ محرم متخضّباً بدم الحسين «عليه السلام»، يحملُ بين طياته أوجاع ومظلومية آل بيت محمد الذين أودعهم رسول الله أمانة في أُمَّته.

أتى محرَّمٌ بين طياته (حادثة كربلاء) بكل أوجاعها، بكل ما تحمل من مآسٍ ومحنٍ وجرائمَ وسفكٍ لدماء آل بيت رسول الله «صلوات الله عليهم أجمعين»، ذكرى استشهاد الثرى ومن حولِهِ الثريا «الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام» سبط رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-.

تعود علينا هذه الذكرى الدامية وما زلنا نحن في أرض اليمن نحييها بكل ما آتانا الله من تولٍّ لرسول الله وآل بيته وأعلام الهدى جيلاً بعد جيل، نعم نحييها ونعيدُ على الملأ ذكراها ونستذكرُ من جديدٍ على مر الدهور لنستفيدَ منها قوة الإرادَة وقوة العزم وصلابة الموقف والثبات، الثبات الدائم المبدئي، فعندما نستذكرُ الإمامَ الحسين وواقعةَ كربلاء بكل ما يمثّله في موقعه في الأُمَّة في مقامه العظيم، كما قال رسولُ الله «صلى الله عليه وآله وسلم» عنه وعن أخيه الحسن «إنهما سيدا شباب أهل الجنة»، شخصيةٌ مثل الإمام الحسين له هذا المقام العظيم والعالي سيد شباب أهل الجنّة بمعية أخيه الحسن «عليهما السلام»، إنه في موقع التقوى والإيمَان، في موقع القُدوة والأسوة.

كربلاء التي سُفكت فيها أطهرُ الدماء وأزكاها وأحبها عند الله ورسوله، وما كربلاءُ إلا تفريطٌ في واقع الأُمَّة آنذاك، وهي المأساة التي تعيشُها الأُمَّةُ إلى يومنا هذا، وهي قلةُ البصيرة والوعي التي تجعلُ الأُمَّةَ ضحيةً وهي من تقدم قاداتها للظالمين على طبق التفريط والتخاذل، وفعلاً إن خطورةَ قلة الوعي والبصيرة تجعلُ من الأُمَّة منقادةً تحت أعلام ورموز الضلال والظالمين من الطغاة والمجرمين.

ذلك التفريطُ الذي حكى عنه الشهيدُ القائدُ في ملزمة دروس عاشوراء هو الذي جعل أهلَ العراق قبل أهل الشام يصلون إلى كربلاء فيحاصرون الحسين «عليه السلام» وأهلَ بيته، وجعلهم قبل أهل الشام يوجّهون النبال إلى صدره، وهم من عاش بينهم الإمام عليٌّ «عليه السلام» يحدّثهم ويعظهم ويرشدهم.. لماذا؟ ما الذي أوصلهم إلى هذا الحد؟ هم فرطوا، وعندما يفرط الإنسان فيما يسمع ستأتي البدائل المغلوطة، ويأتي الضلال والشقاء وتكون الضحايا أثمن الأرواح وأعظمها.

علينا أن نفهمَ ونستوعبَ أن حادثةَ كربلاء ليست حديثةَ يومها وليست واقعةً حصلت في محضِ صدفة، وهي نتائجُ لتقصير وتفريط مَن كانوا حول الإمام علي من قبل الإمام الحسين ومن قبل الإمام علي، التفريطُ والتقصيرُ ممن كانوا حول رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم».

لكربلاء دروسٌ مهمة ونحن اليوم نحتاجُها ونحن الشعبُ الذي هو معروفٌ على مر الزمان بأنه مرتبطٌ بأهل بيت رسول الله منذ بزوغ فجر الإسلام.

نحتاجُ هذه الدروسَ ونحن في مواجهة العدوان الصهيو أمريكي سعوديّ الغاشم، أن نقارِنَ بين تضحياتنا اليوم ونحن مستجيبون لله وَمجاهدون في سبيله في مواجهة غزاة محتلّين وبين ما سيحصلُ فيما لو تخاذلنا وفرّطنا وقصّرنا في القيادة التي نحن اليومَ تحت رايتها ستكونُ النتيجةُ كربلاءَ جديدةً.